

تاريخ الإرسال (2020-12-20)، تاريخ قبول النشر (2021-02-23)

مريم أحمد أبو زيد

اسم الباحث الأول:

د. محمد صايل الزبيد

اسم الباحث الثاني:

القيادة واصل التربية --كلية العلوم التربوية -  
الجامعة الأردنية- الاردن

اسم الجامعة والبلد:

\* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

[maryamzaal@yahoo.com](mailto:maryamzaal@yahoo.com)

## رؤية مقترحة للجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لدى طلبتها

<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.5/2021/17>

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى وضع رؤية مقترحة للجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، تكونت عينة الدراسة من (650) طالب وطالبة، شملت جامعة اليرموك من الشمال، الأردنية من الوسط، وجامعة مؤتة من الجنوب، من مختلف التخصصات العلمية والإنسانية بحسب إحصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للعام الدراسي (2020/2021). واستخدم فيها المنهج المسحي التطويري، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:  
- التقدير الكلي لواقع دور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم جاء بدرجة متوسطة.  
- عدم وجود فروق إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05، في تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تبعاً لمتغير الجنس، الكلية، المستوى الدراسي، في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 لتقديرات عينة الدراسة لمتغير الجامعة لصالح جامعة مؤتة. وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها الأخذ بالرؤية المقترحة لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لدى طلبتها.

كلمات مفتاحية: الرؤية، التربية الرقمية، المسؤولية التربوية.

### (A proposed vision for Jordanian universities to enhance educational responsibility in digital education for its students.)

#### Abstract:

The study aimed to develop a proposed vision for Jordanian universities to enhance educational responsibility in digital education for their students from the students' own point of view. The study sample consisted of (650) male and female students, where the three universities were selected for the study covered spread over three regions are: southern Region (Muta University) and the central Region (The University of Jordan) and North Region (Yarmouk University) ,according to the statistics of the Ministry of Higher Education and Scientific Research for the academic year (2020/2021), and use the survey method developmental, and the study reached the following results:

-The overall appreciation of the reality of the role of Jordanian universities to promote educational responsibility in digital education for their students from the point of view of the students themselves came to an average degree.

-The absence of statistical differences at the significance level 0.05 in the study sample estimates of the role of Jordanian universities to enhance educational responsibility in digital education for their students from the students' own viewpoint according to the variable of sex, college, academic level, while the presence of statistically significant differences was found at the significance level 0.05 For the estimates of the study sample for the university variable in favor of Muta University .

The study recommended a number of the most important recommendations of the introduction of the proposed vision to strengthen educational responsibility in digital education when its students.

**Keywords:** vision, digital education, educational responsibility.

## مقدمة:

يواجه العالم بشكل عام والمجتمع الاردني بشكل خاص تحديات متزايدة ومتسارعة، نتيجة التطورات السريعة في شتى الميادين، وعلى وجه الخصوص الميدان العلمي والتكنولوجي التي شهدتها العالم في الربع الأخير من القرن الماضي، والتي يتوقع استمرارها بتسارع كبير في المستقبل ، وقد سبب هذا التقدم العلمي والتقني الذي سيطر على جميع مناحي الحياة دخول التقنية واستخدامها على نطاق واسع في مجال التعليم، حيث أصبحت ضرورة وركناً أساسياً في العملية التعليمية، سواء التعليم العام أو التعليم العالي وذلك جعل المتعلم متعلماً نشطاً وفعالاً وباحثاً عن المعلومة، ومدركاً لأهمية التعلم، وقادراً على اكتساب مهارات متنوعة. وهذا أضاف على التربية مسؤولية جديدة نوعية تستند على بناء الانسان المستخدم بأمانة وبأخلاق للتقنية وعلى نحو أظهر مجال التربية الرقمية والتي تستوجب قبل التعرف على التكنولوجيات والرقميات، ضرورة التعرف على قيمها ومبادئها من حيث التعامل معها واستخدامها ودورها في الحياة.

ومن هنا يكمن اهمية الحديث عن موضوع التربية الرقمية بوصفه منهج تثقيفي توعوي يهدف الى إكساب الافراد ثقافة حديثة ذات بعد رقمي تتمحور حول الاستخدام السليم والفعال لما توفره تقنيات البيئة الرقمية من وسائل اتصال، وبصورة إيجابية وضمن الأطر القانونية والقيمية. أن الانتشار التكنولوجي يسير بخطى متسارعة، وهو مستمر بالتوسع والنمو ودون قيود تقريباً، وهذا التوسع والنمو اخذ يتمازج ويتداخل الى حد بعيد مع حياتنا الواقعية اليومية، فالتكنولوجيا اصبحت داخلة في نسيج الأسرة، العلاقات، الدراسة، التعليم، التربية، ان اهمية التربية الرقمية بهذا المجال تتضح في ظل التوسع غير المنضبط للاستخدام الرقمي وما ينجم عنه من تحديات ومخاطر جديدة غير مألوفة سابقاً على مستوى الفرد، المجتمع، النظام العام (عبدالحميد ومحي،2019، ص1).

يشير شرف والدمرداش (2014،ص130) إلى إن الاستخدام والتعامل غير السليم للوسائل الرقمية، أصبح مشكلة رئيسة في الحياة ، وقد أصبحت هذه المشكلة مثار حديث وجدل على الصفحات الرسمية للأخبار في الصحف المختلفة بين الاستخدام السيئ للحاسوب، والاستخدام غير المناسب للأجهزة المحمولة ، ولقد أصبح السؤال المطروح الان "ماذا يستطيع أن يفعله التربويون حول تزايد المشكلات الناتجة عن استخدام التكنولوجيا، ان معظم المحاولات التي حاولت الاستجابة للتصدي لتلك المشكلات بوضع سياسات تتضمن قواعد للاستخدام المناسب للتكنولوجيا والتقنيات وبالتالي على المعلمين أن يكونوا على وعي بمشاركة الطلبة في العالم الافتراضي الرقمي، وهو ما يوجب عليهم أن يضمنوه في أنشطتهم وممارستهم التدريسية ، وينبغي على الطلبة أيضاً أن يكونوا على وعي بالمنافع والمخاطر التي يتعرضون لها أثناء تفاعلاتهم الافتراضية الممتدة والتي تفرض عليهم أن يكونوا قادرين على اتخاذ القرارات المسؤولة والخيارات المناسبة في تفاعلاتهم مع العالم الرقمي .

إن هذا كله يوضح دور التعليم الجامعي ،الذي لن يتمكن من القيام بدوره في اعداد طلاب صالحين نافعين لأوطانهم ، مالم يأخذ في الاعتبار هذه الطبيعة الشبكية و وتأثيرها على الطلبة وقيمهم ، خاصة مع الانتشار الواسع لأجهزة الهواتف المحمولة الذكية التي يمكنها الدخول للأنترنت من أي مكان وفي أي وقت، ودون أن تكون لجهة ما - كالجامعة - القدرة على معرفة ما يفعله الطلاب أثناء دخولهم؛ لتوجيههم للاستخدام الرقمي الصحيح الذي يوازن بين حقوق الطالب الرقمية وواجبات مجتمعه الرقمية بحيث تجمع التربية الرقمية بين قيم وسلوكيات وقواعد جديدة لغرسها من خلال منهج متكامل للتربية الرقمية حيث بادرت دول متقدمة - كبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا - بتدريس موضوعات التربية الرقمية في منهج متكامل حيث اكدت الدراسات أن الاكتفاء بوضع معايير الاستخدام الرقمي المقبول غير كاف، بل لابد من غرس القيم والسلوكيات الصحيحة المتعلقة بذلك (عبدالقوي،2016،ص389).

فالتربية تستوعب الحياة كلها وتستمر باستمرارها، فهي عملية واسعة لا تقتصر على الآباء والمربين بل تشمل المدرسين والإعلاميين، لذلك فدور التعليم ينطلق من أن دوره هو رسالة تربوية وتوجيهية واصلاح، للفرد في المجتمع والتربية أداة الأمة ووسيلتها

لتحقيق خطابها التربوي، الذي يعكس رسالتها وأهدافها وغاياتها، والحفاظ على تميزها واستمرارها، ودورها في مواجهة التحديات الحضارية والتكنولوجية مما يزيد من أعبائها ومسئولياتها. والإنسان هو موضوع العملية التربوية ونقطة البداية والغاية منها، لهذه المهمة الجليلة. ويؤكد ما سبق أن هدف العملية التربوية هو تأهيل هذا الإنسان للقيام بدوره بكل أبعاده، ضمن المتغيرات المحيطة به من الرقمية وسرعة ظهور النظريات العلمية، وهيمنة التكنولوجيا على المعرفة وعالم الاتصال ( الجبوري، 2019، ص22 ). وكاستجابة لمطالبات التقدم فإن توسيع نطاق التربية الرقمية أصبح ضرورة ملحة، بدلاً من التركيز على عملية الاتصال الرقمي بالمعلومات، لابد من الاهتمام بالأخلاقيات والمسئوليات المرتبطة بالاستخدام الرقمي للمعلومات ، وصار هدف مؤسسات التعليم هو تدريب الأفراد علي الاستخدام المسئول والأخلاقي والأمن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأعضاء في المجتمع القومي وكمواطنين في المجتمع العالمي ويشير ما سبق إلى أن التربية الرقمية تنطوي على إعداد الأفراد لمجتمع ملئ بالتكنولوجيا، بإكسابهم المهارات التكنولوجية المختلفة، وتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا بالمدرسة أو المنزل أو أي مكان آخر، وبمعنى آخر إعداد أفراد ذوي عقول قوية نافذة، تحلل الأفكار تتميز الأصيل منها والدخيل، مما يسهم في الحفاظ على الهوية القومية، وتقوية أواصر الترابط بين أبناء المجتمع الواحد، فيصير كياناً قوياً راسخاً لا يتمكن أحد من هدمه (المسلماني، 2014، ص36) .

وزاد الاهتمام بالعملية التعليمية اهتماماً كبيراً في عصرنا الحاضر لما تلعبه من دور بارز في تنمية الشخصية الإنسانية تنمية متكاملة من جميع النواحي العقلية، النفسية، الجسمية وكذا الاجتماعية إلى أقصى درجة ممكنة تسمح بتنمية إمكانات الفرد واستعداداته وقدراته، بحيث يصبح فرداً منتجاً قادراً على العطاء والبناء والتطور في المجتمع الذي يعيش فيه. وزاد الاهتمام بمهنة التعليم الجامعي في الآونة الأخيرة؛ لما لها من أهمية في رسم مستقبل الشعوب، لهذا فإن العالم يشهد اليوم اهتماماً بالأخلاق والواجبات والأنماط السلوكية والتقاليد والمسؤولية التربوية التي من المفروض أن يلتزم بها الجميع ممن يمارسون مهنة ما، كالمعلم والتلميذ والصيدلة والمحاماة وغيرها. ونجد المسؤولية التربوية والتي تتسع وتضيق بحسب الاهتمام بالجانب الأخلاقي، وإذا ما ارتبط هذين المفهومين بالعملية التعليمية فسوف يختلف الأمر كلياً، كون هذه الأخيرة معيار التقدم والازدهار، وإذا غابت الأخلاق فتغيب معها المسؤولية اتجاه المجتمع ككل (بن قايد، 2017، ص2).

ويقصد بالتربية الرقمية - وفقاً للرابطة الأمريكية American library Association القدرة على استخدام المعلومات والتكنولوجيا لإنتاج وتقييم المحتوى الاتصالي والتي تحتاج إلى مهارات ذهنية وتقنية ، ووفقاً للرابطة القومية للتربية الإعلامية (NAMLE) National Association for Media Literacy Education يقصد بالتربية الرقمية : هي القدرة على وضع الرسالة في كود وفك كود الرسالة والقدرة على فهمها وتحليلها وإنتاج رسائل مشابهة (يوسف ، 2019، ص198).

وعرفت ام الرتم ( 2019 ، ص 92 ) التربية الرقمية بأنها ثقافة وآداب التعامل المناسب والأمثل مع التقنيات الحديثة للإعلام والاتصال، من خلال تنظيم محاضرات وندوات وحلقات نقاشية وورش عمل لجميع أفراد المجتمع، وخاصة بين الأطفال والشباب في المدارس والجامعات، تتناول إيجابيات وسلبيات الاتصال وكيفية الاستفادة المثلى من التقنيات الحديثة وآداب التعامل معها، وذلك من حيث حماية والحفاظ على الحياة الخاصة للآخرين، والمسؤولية وحدود حرية الفرد، ومراعاة حقوق الآخرين، والتثبت من صحة المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت، وحقوق الملكية الفكرية، واحترام القوانين، مع ضرورة استخدام هذه الأجهزة والهواتف الذكية الحديثة في إرسال رسائل توعوية للأفراد، لاستخدامها الأمثل، وتجنب استخدامه في إيذاء وتبعية وانتهاك خصوصية الآخرين والتجسس عليهم، لأن الكثير من جرائم المعلوماتية يتم ارتكابها عن جهل بالقواعد والنظم أو تتم من دون قصد الإساءة، وذلك للاستخدام الخاطيء لأجهزة الاتصال الحديثة، فالكثير من الأفراد قد لا يقومون بالاطلاع الكافي على ما ستقدمه البرامج والتطبيقات المختلفة بالأجهزة والهواتف الذكية من خدمات، وتكون المفاجأة أن هذه التطبيقات والبرامج قد تتوغل أكثر في خصوصياته، وتصبح متاحة على الإنترنت.

ويشير الرحيوي (2013، ص43) الى التربية الرقمية بانها سبيل موجب للتعلم عبر استعمال وسائل المعلومات والاتصالات الحديثة، من حاسوب وانترنت ومكتبات الكترونية وهواتف ذكية ووسائط متعددة . وانها الية لاستخدام التقنية الرقمية دعامة للتربية والتعليم بأوجز سبيل وأقل زمن وأكبر فائدة، دون تأثير عوامل الزمان والمكان على التعلّات لإمكانية التعلم الذاتي والتعلم عن بعد. وأشارت كليمان (2017، ص9) الى موضوع الندوة الاستشارية المعنية بالتعلّم الرقميّ التي عقّدت كجزءٍ من برنامج معهد كورشام 2017 في العصر الرقمي، الى طرح المسؤولية التربوية الرقمية من خلال التعرف على دور المُربي في التربية الرقمية، باعتبار موقع المُربي أكثر شيوعاً ومَعالمه أقل وضوحاً، حيث ناقش المشاركون في الندوة كيف أنّ كون المرء مريباً لم يُعد محدوداً بالدور التقليديّ . كانت هناك رؤى تذهب إلى أنه في السياق الرقميّ، يوضَع التشديد على ما يتم تَلَقِيه لا ما يتم تقديمه، وأيدت الندوة استبدال مصطلح التربية بمصطلح التعلّم، حيث يُكَلّف المتعلّم بدورٍ أكثر نشاطاً، بدلاً من المُربي في عالم التربية الرقمية، وركز المشاركون على أهمية التمييز بين استخدام التكنولوجيا من أجل التعلّم، بدلاً من تعليم كيفية استخدام التكنولوجيات.

كما اشارت بن قايد (2017، ص6) الى واقع المسؤولية التربوية الأخلاقية للجامعات إلى جانب تأثير المسؤولية الأخلاقية والتربوية على مخرجات التعليم العالي باعتبار الجامعة معنية ببناء الأفراد والمجتمع ككل، بالإضافة لكونها منظمة تعليمية تقدم مخرجات بكفاءات ومهارات مختلفة فهي أيضا منظمة أخلاقية تُعنى بالبناء العلمي والخلقي للطلاب إضافة لهذا فهي عبارة عن مواطن صالح لديه مسؤولياته اتجاه المجتمع، وعليها بالتالي أن تحرص على تنمية بيئة أخلاقية في التنظيم وتحرس على غرس المبادئ الأخلاقية والمسؤولية التربوية لطلابها، وإلا عجزت عن النهوض برسالتها، فلا انفصال بين تحقيق رسالة الجامعة وبين التزامها بالأخلاق وبالمسؤولية الاجتماعية، ولا يكون منطقياً الزعم بأن الجامعة نجحت في تخريج الكوادر وإجراء البحوث في حين أن سلوكياتها وسلوكيات أعضاءها غير منسجمة مع الأخلاق .

لذلك لأبد من بناء الانسان المنسجم مع العصر الرقمي تربوياً وقيماً ومهارياً، فالتجاوز في استخدام الوسائل الرقمية أمر مضر صحياً ونفسياً واجتماعياً وعملياً، لذا فإن المتوخى من التربية الرقمية أن تنمي لدى الإنسان قيماً إلكترونية من شأنها أن تجعله يُنظم و يضع قواعد لاستخدام الوسائل الرقمية في حياته عامة، الشيء الذي يجعله يستفيد منها الاستفادة القصوى. وكذلك يحتاج الانتقال من الواقع الحالي للطلبة الى واقع علمي حديث يرتقي الى سلم التطور الحديث في عالم المعرفة وضرورة اعداد رؤية متكاملة للمكونات التربية والتعليم الرقمي، الى جانب تثقيف وتوعية وتشجيع الطلبة الى التحول المهم في حياتهم التربوية والتعليمية، وكذلك امكانية تحول المنظومة التعليمية الى المنظومة الرقمية او على مراحل، وتوفير الضمانات الاكيدة للوصول الى معلومات التعليم الرقمي دون مشاكل.

من هنا جاءت هذه الدراسة لوضع رؤية مقترحة للجامعات الاردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لدى طلبتها باعتبار تواصل الطلبة اليوم مع التكنولوجيا أكثر من تواصلهم مع الأسرة والأهل والمعلمين، لدرجة أصبحت معها تأثير التكنولوجيا عليهم أكبر من التأثيرات الاجتماعية، حيث نشأ الجيل الحالي في عالم تتسارع فيه التكنولوجيات، أصبح معه فريسة لهذا التسارع الهائل، وبالتالي فإن المتوخى من التربية الرقمية أن تقوم بوضع ضوابط تجعل تلك الأجيال تستخدم التكنولوجيا في النطاق الذي لا يؤثر على حياتهم الواقعية.

#### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن الحديث عن التربية الرقمية والمسؤولية التربوية للجامعات الاردنية لتعزيزها أصبحت ظاهرة ينبغي دراستها والتمعن في نتائجها، خاصة مع تأثير التقنيات الرقمية على الحياة والتي أصبحت شريكاً أساسياً في العملية التعليمية ، نتج عنها بعض التحديات التي تواجه الطلبة فيما يتعلق باستخدام الاجهزة الرقمية وضعف الامام بطرق التعامل مع هذه التقنيات الرقمية وتدني القدرة على الاخذ بالاحتياطات والاجراءات اللازمة للحماية والوقاية من الاستخدام الخاطئ لهذه التقنيات وهذه ما توصلت اليه نتائج بعض الدراسات كدراسة (ام الرتم ،2019) التي بينت وجود ضعف وقصور بمهارات استخدام التقنيات الرقمية وقلة الوعي بأهمية

اكتساب المهارات الرقمية تجنباً لمخاطر التقنيات الرقمية، حيث تعتبر التربية الرقمية بمثابة القانون المُنظم للعمل في العالم الرقمي، والتي مع هذا التطور الهائل في عالم التكنولوجيا أصبحت ضرورة لا غنى عنها أبداً، وفي حالة إهمالها سيحدث العديد من التجاوزات أقلها الجرائم الإلكترونية، فالوقاية دائماً خير من العلاج، والعمل على حماية الطلبة من الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا، عبر اجراءات رقابية ارشادية بحيث يفهم الاجيال ان هذه الاجراءات لصالحه. اضافة الى ان عالم التكنولوجيا عالم مخيف، فالكثير من الطلبة يتعرضون للابتزاز او التحرش الالكتروني، فهنا على الطالب أن يفهم بعمق كيف يتصرف في هكذا موقف، والا هم من ذلك هو كيف ندير الوقت الذي يقضيه الطلبة امام الشاشات؟ حيث يجب تخصيص ساعات معينة ومحددة، وأن لا يترك الامر من دون تنظيم، بحيث يكون هنالك وقت للدراسة ووقت للمرح ووقت لاستخدام التكنولوجيا، أي يكون توازن، أي تحصل الموازنة بين الحياة الحقيقية والافتراضية، وهذا أمر أساسي في التربية الرقمية، ووجود رؤية لتربية رقمية يُنظم التعاملات التكنولوجية ويضمن احترام الحريات، لذا علينا الشروع في إعداد رؤية مقترحة للجامعات الاردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية، وقواعد أخلاقية للتعاملات الرقمية، ونضع معايير قيمة لاستخدام و توظيف التكنولوجيا في المؤسسات التعليمية، فالجامعة منظمة أخلاقية تُعنى بالبناء العلمي والخلقي للطالب و تحرص على تنمية بيئة أخلاقية في التنظيم وتحرس على غرس المبادئ الأخلاقية والمسؤولية لطلابها، وإلا عجزت عن النهوض برسالتها.

وبناءً على ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة باقتراح رؤية للجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لدى طلبتها، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما واقع دور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟
- 2- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) لدور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى لمتغيرات الجنس ، والمستوى الدراسي ، والكلية ، والجامعة؟
- 3- ما الرؤية المقترحة للجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لدى طلبتها ورأي الخبراء فيها؟

#### أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف دور الجامعات الاردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وتعرف إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لذلك الدور تبعاً لمتغيرات الجنس والكلية والمستوى الدراسي والجامعة، وبناءً على ما سبق سوف يتم - اقتراح رؤية لتعزيز دور الجامعات الاردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة انفسهم.

#### أهمية الدراسة:

تقسم الأهمية إلى الأهمية النظرية وأهمية عملية وعلى النحو الآتي:

#### أولاً: الأهمية النظرية:

تأتي أهمية الدراسة من تناول دور الجامعات الاردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لدى طلبتها، والوصول إلى أهم التصورات وطرق التعامل مع القضايا المتعلقة بالتربية الرقمية وضبط عملية الانفتاح الثقافي التي توفرها التكنولوجيا، فقد أشارت العديد من الدراسات إلى الاستخدام السلبي للرقمية، كما أشارت دراسة سيلوين (Selwyn, 2016) الأمر الذي يدعو إلى ضرورة وجود آلية لتنظيم علاقة الطلبة بها، إضافة الى تزايد الاهتمام بالتربية الرقمية، وتأكيد العلماء والمتخصصين على أهمية تضمينها داخل المناهج الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة، كحل يضمن الاستخدام والاختيار الآمن للوسائل الرقمية من جانب الطلبة، فمن الضروري أن تكون لدينا تقية لما نتعلمه من قيم مختلفة من الثقافات والحضارات الأخرى، واقتراح رؤية استشرافية للجامعات الاردنية لتعزيز التربية الرقمية لدى طلبتها.

## ثانياً: الأهمية العملية:

يأمل أن تستفيد من الدراسة الجهات الآتية:

- 1- وزارة التعليم العالي : من خلال تضمين التربية الرقمية داخل المناهج الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة للجامعات.
- 2- المؤسسات التربوية في الأردن حيث تمكن المؤسسات التعليمية من توظيف التكنولوجيا بطريقة حكيمة تجعلها تحصل على الاستفادة القصوى مما هو متاح لديها.
- 3- الباحثين: تزويدهم بإطار نظري حول التربية الرقمية وتعزيزها لدى الطلبة .
- 4- تعتبر من الدراسات الأولى حسب علم الباحثة التي سعت إلى اقتراح رؤية للجامعات الاردنية لتعزيز التربية الرقمية لدى طلبتها.

## محددات الدراسة :

سوف تقتصر هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2020 / 2021 م.
- الحدود البشرية: جميع الطلبة في الجامعات الاردنية الحكومية الرسمية .
- الحدود المكانية: اقليم الشمال والجنوب والوسط للجامعات الاردنية ( الاردنية ، اليرموك ، مؤته ) في الاردن .
- الحدود الموضوعية: الكشف عن دور الجامعات الاردنية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة انفسهم.

## مصطلحات الدراسة: ستنبنى الدراسة المصطلحات الآتية:

**الرؤية اصطلاحاً:** " هو التطلع إلى معرفة المستقبل، بناء على استنباط وتحليل معطيات تتعلق بالموضوع الذي يقصد تكوين رؤية مستقبلية عنه، وضع الخطط والاستراتيجيات على ذلك" (بازمول، 2011، ص127)

اما اجرائيا فيشير الى تقديم نموذجاً عمليا مبنيا على اسس علمية يتضمن مبادئ ومرتكزات عملية اجرائية تدير عليها المؤسسات المعنية لضمان نجاحها في مجال معين وفي هذه الدراسة سيكون مجال التربية الرقمية.

**التربية الرقمية اصطلاحاً:** "انها الية لاستخدام التقنية الرقمية دعامة للتربية والتعليم بأوجز سبيل وأقل زمن وأكبر فائدة، دون تأثير عوامل الزمان والمكان على التعليمات لإمكانية التعلم الذاتي والتعلم عن بعد" (الرحيوي، 2013، ص43)

وتعرف اجرائيا بانها : مجموعة من العادات والتقاليد والقيم والمهارات والأعراف والمعارف وقواعد السلوك المتعلقة باستخدام والتعامل مع التكنولوجيات والرقميات الافتراضية المختلفة، وكذا الأفراد، مما يجعلها أداة جيدة لإنجاز المهمات والأنشطة التي يمارسها الإنسان على الجانب العملي والعلمي والاجتماعي، فهي حجر الأساس للمجتمع الرقمي المعاصر.

**المسؤولية التربوية اصطلاحاً :** " هي مجموعة من الأنماط السلوكية التي يستخدمها الفرد أو المؤسسة التربوية تجاه موقف ما وفي إطار نسق اجتماعي محدد " ( الجبوري ، 2019، ص 20)

وتعرف للمسؤولية التربوية اجرائيا: بانها سلوكيات تشمل التربية الصحيحة وفق الآداب والاخلاق ، وتعليم الافراد ما ينفعهم، وتحذيرهم من الأخلاقيات غير حميدة.

## الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

يكن أهمية الحديث عن موضوع التربية الرقمية بوصفه منهج تنقيفي توعوي يهدف الى إكساب الافراد ثقافة حديثة ذات بعد رقمي تتمحور حول الاستخدام السليم والفعال لما توفره تقنيات البيئة الرقمية من وسائل اتصال، وبصورة ايجابية وضمن الأطر القانونية والقيمية .

ان الانتشار التكنولوجي الرقمي يسير بخطى متسارعة، وهو مستمر بالتوسع والنمو ودون قيود تقريباً، وهذا التوسع والنمو اخذ يتمازج ويتداخل الى حد بعيد مع حياتنا الواقعية اليومية، واصبح جزء لا يتجزأ منها، وكأنه الحاسة السادسة بحق . فالتكنولوجيا

نسيج في الأسرة، العلاقات، الدراسة، التعليم، التربية، ان أهمية التربية الرقمية بهذا المجال تتضح في ظل التوسع غير المنضبط للاستخدام الرقمي وما ينجم عنه من تحديات ومخاطر جديدة غير مألوفة سابقاً على مستوى الفرد، المجتمع، النظام العام (عبدالحميد ومحي، 2019، ص2).

برزت الرقمية في مجال التربية والمهارات بشكل متزايد، فقد أصبحت التكنولوجيا تُستخدَم تدريجياً لتوصيل التربية والمعرفة والمهارات بطرقٍ جديدةٍ ومبتكرةٍ. يقترن هذا التغلغل بتغييراتٍ مستقبليةٍ في أسلوب العمل ونمطه، اللذين يتأثران هما نفسيهما بالمناخ الحالي من انعدام اليقين الاقتصادي، فضلاً عن التحولات السياسية، نظراً للاستخدام المتزايد للتكنولوجيات الرقمية السريعة التغير في مكان العمل، فقد برزت حاجاتٍ لمهاراتٍ جديدة، لقد ساهم استخدام هذه التكنولوجيات في تحويل التعلّم وتطوير المهارات إلى عمليةٍ تستمر مدى الحياة، حيث يتحتم على الناس الآن أن يُواصلوا تطوير وتجديد مهاراتهم ومعرفتهم لكي يُجاروا الابتكارات المستمرة والتطورات الجديدة في العالم الرقمي (كليمان، 2017، ص4).

لقد كان لاستخدام الوسائل الرقمية في حياتنا الآثار العميقة، حيث أدت إلى ظهور ما يعرف بعصر المعلومات والمعرفة، عصر أصبحت فيه المعلومات موارد لا تقل أهمية عن باقي الموارد التي تحتاج إليها المؤسسة حيث تجسدت هذه المعلومات في استخدام تطبيقات الثورة الرقمية بأنماطها المختلفة كاستعمال الإنترنت، الهاتف المحمول، الفضائيات التلفزيون التفاعلي فضلاً عن أجهزة الإدارة والحماية، وقد انعكست هذه الثورة الرقمية على الحياة الاجتماعية بشكل عام وعلى المؤسسة بشكل خاص، حيث أصبحت المؤسسة التعليمية مطالبة بالتكيف مع هذه التطورات والتأقلم معها بتوفير بنية تحتية قوية و متماسكة (ومان وزوزو، 2017، ص26).

أسهمت الوسائل الرقمية بشكل كبير في النهوض بالتعليم من خلال الوسائط الحديثة التي تُعين على تجويد التعلّمات وتشغيلها، بحيث تجعل المتعلم أكثر ارتباطاً بما يدرسه، لجاذبيتها وارتباطها بعالمه وواقعه، ما دامت هذه الوسائط قد أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياته، وصارت مشاهدة شريط أو الاستماع إليه، أو مشاهدة أفلام تربوية أجدى بكثير من إماء ملخص من طرف المدرس، ذلك أن الصورة تعتبر، دون شك، أكثر جاذبية من غيرها، ولذلك فضلت كثير من الدول المتقدمة الارتقاء بالتعليم إلى الرقمية. فضلاً عن ذلك.. فإن الوسائط الحديثة قد أسهمت في تطوير بناء الدرس من خلال السيناريوهات التعليمية التي عوضت جذابات تحضير الدروس، وهو ما يمكن معه، الانتقال الرقمي في وسائط التعليم والتعلم من حال خلق ما يمكن تسميته التعليم التفاعلي، حيث يربط المدرس التعلّمات المنجزة مع عوالم متعددة تجمع وسائط متعددة تشارك في العملية التعليمية التعلّمية، بحيث يمكن في درس للتاريخ مثلاً أن ننقل الطالب إلى مشاهد تاريخية حية عبر الصورة، وإلى أفلام قصيرة تاريخية، وإلى لقطات متعددة وشهادات وررورتات وسيناريوهات ومشاهد تتفاعل فيها الكتابة، والصورة، والصورة المتحركة، والفيديو؛ وتتعدد فيها الحواس الموظفة في التعلّم، مما يخلق إقبالا أكبر على التعلّم (سهمي، 2019، ص128).

إن المتنبع لتطور التعليم في الأردن يدرك بشكل واضح ما شهده التعليم في الأردن في السنوات الأخيرة من تغيرات جوهرية على صعيد التعليم العالي، فلوحظ ازدياد في عدد الجامعات في العقدين الأخيرين، سواء الجامعات الحكومية أو الجامعات الخاصة، الأمر الذي أثر على نمط ومفهوم الاستخدام الرقمي للمعلومات ليواكب التطور الهائل والمتسارع في تطبيقات التكنولوجيا والاتصال والانترنت ومجال المعلوماتية التي أصبحت مصدراً للمنافسة الشديدة بين الدول والمؤسسات التعليمية ومن بينها الجامعات، الأمر الذي دفع الجامعات الحكومية الأردنية إلى الاستجابة لمتطلبات العصر ولا سيما تطوير الأداء وتحسينه، والارتقاء بمستوى الأهداف والتواصل نحو تحقيق أفضل للتشارك المعرفي وثقافة المؤسسات فيما يخص بناء وتنمية الطالب، لإيجاد بيئة تنظيمية لتشجيع مشاركة الخبرات والحوار المفتوح، ووضع الخطط، والأطر التنظيمية، والاستراتيجيات، والآليات، بهدف تحقيق مستوى أفضل للتطور الرقمي في المجتمع الأردني (المدادحة والسريدي، 2013، ص139).

وقد أكدت معظم الدراسات العالمية على ضرورة إدخال منهاج التربية الرقمية كموضوع أساسي ومهم ضمن الموضوعات التي يدرسها الفرد منذ دخوله الى الروضة وحتى نهاية المرحلة الثانوية، فالوعي الرقمي لجميع أفراد المجتمع أصبح في الواقع أمر ملح وضرورياً ومن أولويات العملية التربوية وتتسم طبيعة منهاج التربية الرقمية بضرورة قيام الطلبة بتطبيق النشاطات والكفايات بشكل علمي، وإن أمكن من خلال مجموعات عمل، وفي موقع مناسب للتعلم والتعليم، بحيث تشمل على: المعارف، المهارات، والسلوكيات المرتبطة بالوسائل الرقمية وهي: التصميم، الابتكار، حل المشكلات، العمل في إطار الفريق، الممارسة والتطبيق، والاستنتاج والتمييز (عياد وابوججوح، 2007، ص 543)

يعد التعليم العالي في أي دولة المسؤول الأول عن حركة التطوير، وقد شهد التعليم العالي في الأردن نقلة نوعية وازدياداً متسارعاً في عدد المؤسسات والجامعات في ظل عصر المعلوماتية وكلنا متفق على أنه لا صلاح لأمة دون التركيز على تطوير التعليم العالي ممثلاً بالجامعات بشكل فعال وحيوي لتحسين الأداء وضمان الجودة والارتقاء بمستوى الأهداف المخطط لها فيما يخص نقل وتوليد المعرفة للطلاب بشكل أفضل ومميز لضمان الاستمرارية في العمل والتطوير (المدادحة والسردى، 2013، ص 140).

أن البحث في تطوير النظم التعليمية الجامعية، المعتمدة على تطبيقات الوسائل الرقمية، لن تكون له نتائج محققة إلا إذا عرفنا مدى التزام الطلبة بمسايرة هذه التطورات، وبالتالي مدى تمكنهم من امتلاك تربية رقمية، لأن التربية الرقمية تشكل الآن أعلى مراحل التطور التكنولوجي، وهذا من شأنه أن يسرع ويعجل بالوصول إلى مجتمع المعرفة المنشود - أو على الأقل تحدد بعض سماته - من طرف دول العالم قاطبة، فالعامل البشري هو محور كل عملية تطور، وبالتالي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار في أي عمل؛ فالثمانينات من القرن الماضي كانت التربية المنشودة هي كيف نستطيع أن نتغلب على الأمية المعلوماتية، عن طريق امتلاك ثقافة معلوماتية، حيث كنا نبحث عن القدر، اللازم والضروري والكافي من المعارف حول الحاسوب وكيفية الاستفادة منه، واليوم فهناك تربية أخرى تشكل مرحلة أخرى من التطور الحاصل في العالم، يطلق عليها اسم التربية الرقمية، فما هي هذه التربية؟ وما هي أسسها؟ وما هي سماتها؟ وطرق تعزيز المسؤولية التربوية لنشر الوعي الرقمي لدى الطلبة (نابتي وبومتجت، 2012، ص 2073).

يعتبر مفهوم التربية الرقمية مصطلح مركب من كلمتين هما: التربية والرقمية، ويختلف تعريف التربية اصطلاحاً باختلاف المنطلقات الفلسفية، التي تسلكها الجماعات الإنسانية في تدريب أجيالها، وإرساء قيمها ومعتقداتها، ويعد مفهوم التربية علماً لكونها حقائق منظمة قائمة على التجارب المتعددة ليصبح الإنسان عضواً صالحاً في المجتمع، وأن هدف العملية التربوية هو تغيير الفرد حتى ينمو ويتغير ويتطور سلوكه ومن ثم يستطيع أن يساهم في تغيير وتطوير مجتمعه (دحمان، 2015، ص 40).

وعرف عبدالجواد (2013، ص 21) الرقمية بأنها: عملية يتم عن طريقها تحويل المعلومات من شكلها التقليدي الحالي إلى شكل رقمي سواء أكانت هذه المعلومات صوراً أم بيانات نصية أم ملفاً صوتياً أم أي شكل آخر.

وعرفها علي (2011، ص 641) بأنها: عملية تحويل المواد من الأشكال التي يمكن أن تقرأ بواسطة الحاسبات (رقمية)، ويمكن استخدام المساحات الضوئية والكاميرات الرقمية والعديد من الأجهزة الأخرى لرقمته المواد التناظرية.

وعرفت الخنثمي (2010، ص 21) الرقمية بأنها العملية التي يتم فيها تحويل المواد غير الرقمية (الكتب، والمخطوطات، والجرائد، والمواد السمعية، والمواد البصرية) إلى شكل ملفات رقمية يمكن التعامل معها من خلال تكنولوجيا الحاسبات عن طريق استخدام المساحات الضوئية، أو أي معدات أو أجهزة أخرى.

ويقصد بالرقمية في مؤسسات التعليم عملية تحويل مصادر المعلومات من شكلها التقليدي إلى الشكل الرقمي، وتقوم مؤسسات المعلومات باتخاذ هذا الإجراء بهدف توفير أكبر قدر من مصادر المعلومات المناسبة للمستفيدين. و هي بذلك تساهم في



حفظ مصادر المعلومات لمدة أطول وكذلك إيصالها الى اكبر قدر ممكن من المستفيدين حول العالم. من خلال سعيها لتحويل مجموعاتها إلى الشكل الرقمي (الجبري، 2008، ص255) .

وتشير التعريفات السابقة إلى تعدد مفهوم الرقمية الا انها جميعها تتفق على ان الرقمية عملية تحويل المعلومات وحفظها وسهولة الوصول اليها وحفظ مصادر المعلومات .

واشار عبدالحميد ومحي (2019، ص4 ) الى ان التربية الرقمية هي بمثابة القانون الاسمي والدستور الذي يحدد قواعد العمل في العالم الرقمي الافتراضي، فهي مجموعة من قواعد العمل التي تحدد المهارات والسلوكيات والمعارف الخاصة بالتعامل مع التكنولوجيا الحديثة والمطورة، مما يجعلها منهج ووسيلة لا غنى عنها في أنشطة الانسان وفي مجال التنشئة الرقمية .

وعرفت ام الرتم (2019، ص93) تربية هدفها تمكين الطاب من التعامل مع منتجات الثورة الرقمية ، ومن ان يفهموا كيف تؤثر الثورة الرقمية في حياتهم ومجتمعاتهم، وكيف يستفيدون منها بطريقة صحيحة وامنة ، تربية تسهم في تنمية مهارات استخدام تقنياتها وتصفح الشبكات الرقمية بجانب تنمية مهارات التفكير الناقد لمحتوى تلك التقنيات والشبكات فهي التوجيه المخطط من قبل المعلمين والتلاميذ أو الاباء والابناء ، والاستخدام الفعلي للمصادر والتقنيات الرقمية بهدف تنمية المهارات والسلوكيات التي تمكن بأن يصبحوا مواطنين رقميين يتفاعلون مع الاخرين عبر الاتصال المباشر أو ثناء التدريس.

ويشير قاسمي ( 2019، ص309) الى ان التربية الرقمية تشكل ركناً أساسياً في حياة أفراد المجتمع الذي أتيحت له بشكل مفاجئ مختلف مواقع التواصل الالكترونية والصور والنقاشات الشخصية ، والتي معها اجبرت الحكومات في مواجهتها بطرق تقليدية سلبية ، بينما ينبغي أن تكون الحلول الحقيقية بالوعي بمفهوم التربية الرقمية من قبل المواطنين ، ومعرفة ما هو مفيد وما هو المضر ، ان استخدام الرقميات ادى الى تجاوز الحواجز السياسية والحدود المكانية وحتى الضوابط الاخلاقية والاجتماعية ، والتفاعل مع هذه الرقميات يتطلب الوعي الكبير الذي يفرض على المستخدم ادراك سلبياتها وانعكاساتها ويمكن ان يبرز هذا الوعي في التربية الرقمية التي تتيح للفرد سبل التعامل مع المضمون الرقمي .

من خلال التعريفات السابقة يتبين كيف تسعى التربية الرقمية الى خلق توأمة ودمج بين القيم التربوية المجتمعية التقليدية والعالم الرقمي لأجل مواكبة المستجدات على الساحة العالمية وخلق درجة متقدمة من الوعي بها، فاذا كانت التربية الاسرية تهتم بتنشئة ابناءهم على القيم الدينية والمجتمعية والتعرف على الاخلاقيات الايجابية في التعامل مع الاخرين(غرباء أم اقارب)، فان تلك المهمة -مع دخول العالم للثورة الرقمية- تحتاج للإمام بالمبادئ والقيم الرقمية ودمجها ضمن المهام التربوية للمؤسسات التعليمية في تربية وتوعية الطلبة ، لشرح ايجابيات وسلبيات هذا التطور في العالم الافتراضي، وخلق جدار حصين ضد المخاطر التي قد تنتج عن اهمالها في مجال الحقوق والآداب العامة .

لقد أسهمت التربية الرقمية في نشر الوعي الإنساني بشكل غير مسبوق، وذلك من خلال الانفتاح على عالم المعلومة ودخوله من بابه الواسع، فقد صار بإمكان الجميع اليوم التعرف على المستجدات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها، بدون تزييف أو تشويه، بعيداً عن الرقابة التي كانت ممارسة على المرء من قبل وكالات الأنباء الدولية، وأصبحت الحقيقة تتسرب إلى الجميع قبل أن تصل إلى وكالات الأنباء نفسها، أصبح بإمكان المرء أن يتعرف على ما يجري في العالم بضغطة زر، عبر ولوج محركات البحث ودخول مواقع التواصل الاجتماعي. وبعيداً عن المخالفات التي قد يقوم بها الناشر أو المتداول للمعلومة، والتي تتطلب وعياً قانونياً وترشيداً من ذوي الاختصاص، فإن الرقمية أسهمت في تعزيز الوعي الإنساني بما يجري، بل إن الارتقاء المعرفي والعلمي قد صار ممكناً للجميع بفضل الرقمية، فأصبح بإمكان الجميع ولوج العوالم الإلكترونية والاطلاع على الفيديوهات وغيرها لمعرفة الواقع والحقائق، وللتعلم والمعرفة من خلال المحاضرات والدروس الموثقة على اليوتيوب وغيره من المواقع، فصار بإمكان المرء حل مشكلاته الحياتية بالانخراط في محاضرات وتوجيهات المتخصصين، وصار بإمكان المرء أن يطور معارفه بمشاهدة ومتابعة الدروس عن بُعد، وهو ما أسهم في نشر الوعي وفي تنمية المعرفة لدى الجميع (سهمي، 2019، ص129) .

وإذا ما أمعنا في التربية الرقمية فإننا نجد أنها تجمع بين مجالين أساسيين هما: التربية التي تقوم على تقويم السلوك وتهذيبه من أجل التكيف مع المحيط، بينما يركز المجال الثاني على الرقمية الذي أصبح أحد أهم نظم الحياة؛ إذ لا يمكن تصور أي نظام اجتماعي دون وسائل رقمية على اختلاف أشكالها وتشمل التربية الرقمية مجموعة من المجالات تتحدد في الآتي ( قاسمي، 2019، ص303) :

- القدرات والعمليات العقلية من خلال المعرفة والفهم والتذكر، والتحليل والتقويم والتركيب؛ لمساعدة المتعلم على فهم البيئة الرقمية، وتحليل المضامين والحكم عليها .

- المجال الوجداني والمشاعر والاتجاهات والذوق والقيم، وذلك بإثارة فضول المتعلم وجذب انتباهه لهذا الموضوع المهم في حياته، ومساعدته في تكوين الاتجاه الايجابي للتعامل بفاعلية مع الوسائل الرقمية.

- المجال الثالث فيتمثل في المجال السلوكي من خلال الممارسة والإتقان والإبداع، وذلك لمساعدة المتعلم على المشاركة العملية في التربية الرقمية عن طريق الحوار والتعبير عن الذات.

في حين تظهر المسؤولية التربوية للتعليم الجامعي في إرشاد الطلبة، للمعرفة، واكتساباً للمهارات، وإعدادهم للحياة الكريمة الهادفة التي تمكنهم من التمتع بحياة كريمة وتحقيق ذاتهم في الحياة وهذا يتطلب مشاركة كل الفاعلين، وعليه نجد أن معظم الأنظمة التربوية في مختلف المجتمعات المتقدمة منها والنامية، تتفق على مبادئ أساسية للمسؤولية التربوية لمهنة التعليم العالي وقد تم إيجازها ضمن مجموعة من المبادئ على النحو التالي (دشاش، 2014، ص233) المبدأ الأول: المسؤولية الأساسية لمهنة التعليم تكمن في إرشاد الطلاب للمعرفة، واكتساباً للمهارات، وإعدادهم للحياة الكريمة الهادفة التي تمكنهم من التمتع بحياتهم وتحقيق ذاتهم في الحياة. وهذا يتطلب من المعلم أن يعامل طلابه بالعدل والمساواة دون تحيز بسبب اتجاه حزبي، أو عقيدة دينية، أو مكانة اجتماعية اقتصادية ويراعي الفروق الفردية بين الطلبة من أجل تلبية حاجاتهم الفردية ويشجع ويحفزهم على العمل من أجل تحقيق الأهداف المخطط لها والتي تتناسب مع نموهم المتكامل مع احترام حق كل طالب في الحصول على المعلومات الصحيحة وحسن الاستفادة منها مستقبلاً.

المبدأ الثاني: مسؤولية المدرسين تكمن في مساعدة الطلبة على تحديد أهدافهم الخاصة وتوجيهها نحو أهداف مقبولة اجتماعياً، وهذا يتطلب من المعلم أن يكون قادراً على بناء علاقات تعاون مع الآباء من أجل تكامل نمو أبنائهم من خلال تزويدهم بما يجب من معلومات حول أبنائهم وغرس الثقة في نفوسهم سواء كان ذلك بالبيت، الجامعة أو المجتمع.

المبدأ الثالث: أن يلتزم المدرس بالسلوك التربوي المقبول في المجتمع من خلال قيامه بواجباته في غرس قيم المواطنة الصحيحة، ليكون مثلاً يقتدي به في المجتمع وأن يحرص على الحفاظ على مكانة الجامعة كمؤسسة تعليمية أوكلت لها مهمة التنشئة الاجتماعية وتربية الأجيال.

وعرف شاهين (2012، ص112) المسؤولية التربوية للجامعات باعتبارها سياسة ذات طابع أخلاقي لأداء مجتمع الجامعة من (طلبة، طاقم تدريس، إداريين، موظفين، مديرين) مسؤولياتهم اتجاه الآثار التعليمية والمعرفية والبيئية التي تنتجها الجامعة في حوار تفاعلي مع المجتمع، لتعزيز تنمية إنسانية مستدامة، ولأداء الجامعات مسؤولياتهم الاجتماعية بطريقة فاعلة لا بد من التعامل مع أربعة محاور للتغيير، وهي:

- التنظيم: وذلك بتنظيم حياة جامعية مسؤولة عن المجتمع والبيئة.
- التعليم: بتحضير الطلبة للمواطنة المسؤولة للتنمية المستدامة.
- المعرفة: معرفة المسؤولية التربوية للنشاطات العلمية التثقيفية.
- الشراكة: بمشاركة الجامعة التجمعات الاجتماعية للتعلم المتبادل من أجل التطوير.

ويتحدد دور الجامعات في نشر ثقافة المسؤولية التربوية على أسس علمية توضح كيفية قيامها بهذا الدور المجتمعي والمؤسسي المهم، كما أن هذا الدور الذي يسند إلى مؤسسات التعليم العالي يكون في إطار أخلاقي وإطار مؤسسي، لأن الجامعات ترتبط مع المجتمع بمسؤولية اجتماعية ودور مجتمعي يفرضه عليها دورها المحوري في تكوين الموارد البشرية المؤهلة علمياً وأخلاقياً والملتزمة والمسؤولة على تطوير المجتمع والمساهمة في الحياة الرقمية بجميع مجالاتها ومناحيها. فالمسؤولية التربوية هي حب الوطن والتفاني في العمل والإخلاص للآخرين واحترامهم ويتجلى دور الجامعات في تعزيز المسؤولية لدى الطلبة من خلال الإحساس بالانتماء لدينهم ووطنهم كما ينمي لديهم أهمية التفاعل الإيجابي مع الثقافات الأخرى، باعتباره عضو مؤثر في مجتمعه تعلق عليه كل الآمال في التقدم المعرفي والارتقاء العلمي والإبداع الفكري والإسهام الحضاري ( بن فايد، 2012، ص11 ).

في سياق الدراسة الحالية، فإن من غايات التربية الرقمية توعية الشباب الجامعي بممارساتهم التي تجسد مصالحهم ومسؤولياتهم (ما لهم وما عليهم) في أثناء تعاملهم مع الوسائل الرقمية " العالم الافتراضي" بطريقة آمنة قائمة على القيم، ومراعية للقوانين، ليكونوا مواطنين صالحين ومتعلمين منتمين لقيمهم ولخصوصيتهم الأخلاقية التي فرضتها طبيعة بيئاتهم الثقافية والاجتماعية والمدنية والسياسية المتغيرة.

وبين ريبيل وبيلي ( Ribble & Bailey, 2006، ص27) انه يلزم لتزويد الطلبة بالمؤشرات اللازمة لمفهوم التربية الرقمية وتحقيق أهدافها وغاياتها وصولاً إلى تمتينها لديهم وتعزيزها في ممارساتهم الرقمية، لا بد من المرور بأربع مراحل، وهي:

- مرحلة الوعي: وفيها يتم تزويد الطلبة بما يؤهلهم ليصبحوا مثقفين بالوسائط التكنولوجية واستخداماتها غير المرغوبة، وذلك يعني تجاوز الإحاطة بالمكونات المادية والبرمجية والمعارف الأساسية، انتقالاً لمرحلة تبصر الاستخدامات غير المرغوبة لتلك التكنولوجيا.

- مرحلة الممارسة الموجهة: وفيها يتم تنمية القدرة على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على المخاطرة والاكتشاف، وبما يمكن من إدراك ما هو مناسب من الاستخدامات التكنولوجية وما هو غير مناسب.
- مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقُدوة؛ وفيها يتم تقديم النماذج الإيجابية المثالية حول كيفية استخدام وسائل التكنولوجيا في كل من البيت والمؤسسة، حتى تكون تلك النماذج المحيطة بالطلبة من آباء ومعلمين نماذج للقُدوة الحسنة يمكن أن يتخذها الطلبة قُدوة لهم أثناء استخدامهم للوسائل الرقمية.
- مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك: وفيها يتاح للطلبة فرص مناقشة استخداماتهم للتقنيات الرقمية داخل الغرف الصفية، وصولاً إلى مرحلة امتلاك المقدرة على نقد وتمييز الاستخدام السليم للتكنولوجيا داخل الغرفة الصفية وخارجها، من خلال تأمل ذاتي لممارساته .

وذكر عبدالحميد ومحي (2019، ص5) مقترحات لتعزيز التربية الرقمية في التعليم من خلال الاتي :

- إرادة سياسية واعية داعمة للأنشطة والاستخدام الرقمي في مجال التعليم، وتوجيه الموارد المالية والبشرية صوب هذا الهدف .
- تطوير مناهج التعليم لصالح التعليم الرقمي، فالتربية الرقمية ممكن ان تكون أداة اندماج في حال كان هنالك تطور في استخدام المهارات الاتصالية للمواطنين .
- إنشاء برامج مدرسية وكتب منهجية في المدارس العراقية حول التربية الرقمية لتعزيز جودة استخدام التقنيات والتطبيقات في عصر الانترنت .
- اعتماد نموذج المقرر الالكتروني ( فيديوهات تعليمية ) لجعل عملية التعليم اكثر تشويقاً ومتعة للطلبة.
- تطوير دور الأسرة بوصفها المدرسة الأولى في حياة الفرد من خلال عمل الندوات والمؤتمرات لأولياء الامور وإعلامهم بالطرق والآليات الجديدة للتعامل مع الابناء في ظل العصر الرقمي .
- الدراسات السابقة : فيما يلي استعراض لأهم الدراسات التي أجريت في مجال التربية الرقمية :

أجرى براي (2019) دراسة هدفت الى التعرف على الوضع الراهن لاستخدامات وسائط التواصل الرقمية وتأثيراتها على منظومة القيم في المجتمع الجزائري لدى فئة الشباب، تناولت الدراسة في شقها النظري خمسة فصول تحدثت في عمومها عن ماهية الاتصال ووسائط الاتصال الحديثة إضافة إلى ماهية الانترنت والهاتف المحمول ومهوم الشباب ومنظومة القيم، أما فيما يخص الدراسة الميدانية فقد أجريت على مستوى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي -تبسه- بالجزائر، وعلى عينة من الطلبة مقدر عددها ب300 مفردة، وتم توظيف الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات مع اعتماد أسلوب التحليل الإحصائي SPSS في تفرغ وتحليل البيانات من خلال الأجوبة التي قدمها أفراد العينة المبحوثة، أما النتائج المتوصل إليها فقد جاءت في أغلبيتها وفق الفرضيات التي بنيت عليها الدراسة حيث تأكد في ظل الاستخدام المتنامي لوسائط الاتصال والتواصل الرقمية وبالرغم من وجود جوانب ايجابية، على وجود أنماط سلبية في هذه الاستخدامات أثرت على عديد القيم لدى فئة الشباب داخل بناء المجتمع وأسست لظهور سلوكيات سلبية دخيلة على المجتمع الجزائري وجب إعادة ضبط هذه الاستخدامات من خلال سن القوانين الضابطة وإشراك جميع أطراف المجتمع ومؤسسات التنشئة الاجتماعي. وأجريت ام الرتم ( 2019 ) دراسة هدفت إلى بيان دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تكريس التربية الإعلامية والرقمية، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي بالاطلاع على البحوث والدراسات السابقة حيث بينت الدراسة أنّ الحياة في العصر الرقمي الحالي واستخدام الأطفال غير الرشيد لوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة، يستوجب أن تتكامل جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية وخصوصاً: الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، والمسجد ، للقيام بدورها في إعداد نشء يتكيف مع هذا العصر، وذلك من خلال تدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد والمفيد لوسائل الإعلام والتقنيات الرقمية عن طريق تكريس كل من التربية الرقمية، من خلال سياسة وقائية تحفيزية، وقائية ضد أخطار التكنولوجيا وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها. كما أجرى يوسف ( 2019 ) دراسة هدفت إلى قياس مهارات التربية الإعلامية الرقمية لدى الشباب في مصر و العوامل الى ساعدت على اكتساب هذه المهارات ودور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة هذه المهارات لديهم ، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الكيفية الى يكمن هدفها في اكتشاف الظاهرة ومحاولة الوصول إلى فرضيات علمية، تم اختيار عينة من طلاب كلية الاعلام جامعة أكتوبر للعلوم والحديثة والآداب عددهم ( 20 ) طالب وطالبة، وقد تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات للنقاش المركز تم اجراؤها داخل الكلية، وروعي التنوع في اختيار الطاب من حيث : النوع ، الفرق الدراسية ،والأقسام التعليمية، وللإجابة على اسئلة الدراسة تم استخدام مجموعات النقاش المركز مع عينة من طلاب كلية الإعلام بجامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب MSA . وقد تم إعداد دلياً للمناقشات وتم إجراء المناقشات خلال الفترة من 15 فبراير الى 15 مارس 2019، وأظهرت نتائج الدراسة مهارات التربية الرقمية لدى الشباب: مهارة الوصول و مهارة التحليل والتقييم، مهارة تطبيق المسؤولية الاجتماعية، مهارة المبادرات وخلق منصات رقمية. كما أجرى القصاص وجلالة (2017) دراسة هدفت الى الكشف عن آليات تفعيل الشراكة بين الجامعات والمدارس للحد من مخاطر تعرض الطلاب للجرائم المعلوماتية. وتضمن البحث توضيح مفهوم الجرائم المعلوماتية، ومفهوم الشراكة بين الجامعات والمدارس، ومفهوم الآليات. واستخدم البحث منهج المسح الاجتماعي الشامل. وتكونت مجموعة البحث من 412 مفردة من المرشدين والمرشدات والمعلمين والمعلمات بالمدارس الثانوية الحكومية والأهلية والعالمية. وتمثلت أدوات البحث في استبانة جمع بيانات. وطبقت أدوات البحث على مجموعة البحث. وتوصلت نتائج البحث إلى وضع آليات مرتبطة بدور المرشدين الطلاب والمعلمين وأسر الطلاب والطالبات لتوعيتهم بمخاطر الجرائم المعلوماتية، والدور المقترح للمرشد الطلابي والمعلم مع أسرة الطالب، ووضع آليات مرتبطة بدور مركز الأمان الأسري الوطني مع المدارس، ووضع الآليات المرتبطة بدور الجامعات، ووسائل الإعلام. كما توصل البحث إلى وضع آليات مرتبطة بالأدوار المهنية للمرشدين الطلاب في المدارس الحكومية والأهلية والعالمية، وتحديد المهارات المهنية اللازمة للمرشد الطلابي لمساعدة الطلاب وأسره المعرضين للجرائم المعلوماتية والتي يمكن تطبيقها في مجال مساعدة الطلاب للمشكلات مثل ضحايا الابتزاز والانتحال، وتحديد الإجراءات المهنية مع أسرة الطلاب المعرضين للاحتيال

الالكتروني. كما اجرى إستتر و مولياس وبولين و وليم (Esther & Molias & Bullen & Willem, 2020) دراسة هدفت الى التحدث عن المتعلمين الرقميين في العصر الرقمي، و تقديم تقريراً تناول هذه الورقة مراجعة أدبية لمفهوم "المواطنين الرقميين" والمصطلحات ذات الصلة. بشكل أكثر تحديداً ، تقارير عن فكرة جيل متجانس من مستخدمو التكنولوجيا الرقمية الذين ولدوا بين 1980 و 1994. إجمالاً في اسبانيا، تمت مراجعة 127 مقالاً نُشر بين عامي 1991 و 2014. بناءً على النتائج ، لا يوجد تعريف مقبول عمومًا ل الرقمية، يختلف المفهوم بين الأفراد والمجتمعات والمناطق والأمم ، وكذلك بمرور الوقت. وهناك عدد من المتغيرات بخلاف العمر التي قد تساعدنا في فهم طبيعة استخدام الطلاب للتقنيات الرقمية. يوضح ما يسمى بالأدب "الرقمي الأصلي" أنه على الرغم من ثقة الطلاب الرقمية العالية ومهاراتهم الرقمية ، فإن قدرتهم الرقمية قد تكون أقل بكثير من تلك الخاصة بـ "معلميهم الرقميين". نظرًا للارتباك الذي يحيط بـ "المهارات الرقمية" والشركات التابعة لها. واجرى مارتن و جيزر و وانغ (Martin & Gezer & Wang, 2019) دراسة هدفت الى فحص تصورات معلمي رياض الأطفال حتى الصف 12 لمعارف وممارسات الرقمية لطلابهم من حيث صلتها بالتسلط عبر الإنترنت ، والبصمة الرقمية ، والخصوصية الرقمية ، والشبكة الرقمية ، والهوية الرقمية. تكونت عينة الدراسة من 107 معلمين من سكان كارولينا الشمالية أجابوا على استطلاع حول ممارسات الرقمية، بناءً على تصورات المعلمين ، تم تصنيف فهم الطلاب وممارستهم الرقمية على أنها ليست جيدة بالنسبة لمعظم البنود في الاستطلاع. في حين أن تصورات المعلمين لممارسات الرقمية لطلابهم لم تختلف بين مستويات المدرسة أو بناءً على أدوارهم كمعلمين أو مدرّبين تكنولوجيا ، فإن المعلمين الذين درسوا الرقمية لديهم تصورات أعلى لممارسات الرقمية لطلابهم. و اجرى كل من هوبز و توزيل (Hobbs & Tuzel, 2017) دراسة ميدانية على عينة قوامها 2820 مدرس تركى لفحص دوافعهم لاستخدام التعليم الرقمي وقياس ستة موضوعات أساسية : الاتجاهات نحو الوسائل التكنولوجية ، التركيز حول المتعلم ، ومحتوى الرسالة وجودتها. وأظهرت الدراسة أن دوافع المدرسين لاستخدام التكنولوجيا الرقمية هي التشجيع على التعليم أكثر من تدريب كوادر إعلامية، وكذلك لربط الطاب بالقدرات النقدية وبناء المحتوى الإعلامي أكثر من تشجيعهم على التفكير بالسياق الاجتماعي والسياسي والاقتصادي ، وأخيراً كانت دوافع المدرسين لاستخدام التعليم الرقمي لزيادة الأهمية الثقافية للإعلام لدى الطلبة. كما أجرى سيلوين (Selwyn, 2016) دراسة هدفت إلى تعرّف الجوانب السلبية للتربية الرقمية: لاستكشاف الارتباطات السلبية لطلاب الجامعة بالتربية الرقمية، تستكشف الدراسة الحقائق الأكثر فوضوياً لإشراك الطلاب في التكنولوجيا الرقمية. وركز بشكل خاص على جوانب استخدام الرقمية التي يرى الطلاب أنها غير مفيدة، بالاعتماد على دراسة استقصائية شملت 1658 طالبًا جامعيًا من جامعتين أستراليين ، اظهرت نتائج الدراسة أربعة أنواع متميزة من "الجوانب السلبية" الرقمية. وتتراوح هذه من الإزعاج والانقطاع على مستوى منخفض ، إلى الطرق التي ينظر بها إلى التقنيات الرقمية والتي تقلل من المنح الدراسية للطلاب والدراسة.

### منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج المسحي التطويري وهو عبارة عن منهج يقوم بدراسة الظاهرة في بيئة محددة ومجتمع معين بهدف جمع الوقائع والمعلومات و البيانات والكشف عن الحقائق ، من أجل استخلاص النتائج ، وايجاد الحلول المناسبة التي تدخل في وضع خطط الإصلاح والنهوض بالمجتمع ( المحمودي 2019،ص51 ) ، وذلك لملاءمته طبيعة هذه الدراسة وأهدافها. وعليه فإن منهجية الدراسة ستمر في المراحل الآتية:

### المرحلة الأولى: مسح الأدب النظري

تم في هذه المرحلة جمع الخلفية النظرية عن الموضوع من خلال استعراض ومراجعة الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة واختيار المناسب منها وتحليل أهم الأفكار ذات الصلة بالتربية الرقمية.

### المرحلة الثانية: تحديد أسس تطوير الرؤية

تم فرز المجالات اللازمة لبناء الرؤية المقترحة، واستنباط المتغيرات التي تصف موضوع الدراسة وتحديد ما هو مناسب في بناء الرؤية المقترحة من خلال الاعتماد على ما ورد من معلومات في المرحلة السابقة إذا سيتم تناول مفهوم الرؤية وأهدافها ومتطلباتها وطرق التنفيذ والمعوقات.

### المرحلة الثالثة: جمع المعلومات عن الواقع

بهدف جمع البيانات من مجتمع لدراسة والكشف عن واقع دور الجامعات الاردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لدى طلبتها ووصف مجتمع الدراسة وعينتها وأدواتها وإجراءات التأكد من صدقها وثباتها والمعالجات الإحصائية اللازمة واستخراج النتائج على النحو الآتي :

**مجتمع الدراسة :** تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الاردنية الحكومية في الأردن للعام الدراسي (2020-2021) والبالغ عددهم (228020) طالب وطالبة ، من مختلف التخصصات العلمية والانسانية بحسب احصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للعام الدراسي (2019 / 2020).

**عينة الدراسة:** تم اختيار عينة الدراسة من الجامعات الاردنية الحكومية على مرحلتين: المرحلة الاولى تم اختيار العينة قسديا، اذ شملت جامعة اليرموك من الشمال، الاردنية من الوسط، وجامعة مؤتة من الجنوب، وبعد ذلك تم اختيار (650) طالب وطالبة بالطريقة العشوائية الطبقية وذلك حسب جدول العينات العشوائية لمجتمع معروف العدد.

**الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الجنس والكلية والجامعة والمستوى الدراسي**

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	305	48%
	أنثى	345	52%
الكلية	انسانية	454	70%
	علمية	196	30%
الجامعة	الاردنية	262	40%
	اليرموك	218	35%
	مؤتة	170	26%
المستوى الدراسي	بكالوريوس	390	64%
	دراسات عليا	260	36%
	المجموع	650	100%

يبين الجدول (1) توزيع أفراد العينة على متغيرات الدراسة تبعا لمستويات الجنس والكلية والجامعة والمستوى الدراسي أداة الدراسة: لتحقيق هدف الدراسة تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت التربية الرقمية ومجالاتها والمسؤولية التربوية كدراسة ريبيل وبيلي ( Ribble & Bailey, 2006 ) ودراسة شاهين (2014) ودراسة (قاسمي،2019) بهدف تطوير أداة الدراسة بصورتها الأولية لتعرف الرؤية المقترحة من خلال استبانة تتضمن (56) فقرة موزعة على خمسة مجالات؛ وقد تكونت الاستبانة من جزئين :

**الجزء الأول :** يتضمن المعلومات الديمغرافية، والمكونة من الجنس ، والكلية ، والمستوى الدراسي والجامعة.

**الجزء الثاني :** يتضمن فقرات الاستبانة والمكونة من (50) فقرة ، جميعها تتعلق بواقع دور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ، وتم تصميم الأداة على غرار مقياس ليكرت الخماسي ، حيث تم تناول المجالات التالية :

**المجال الأول:** وتتاول أهداف التربية الرقمية، ( 9 ) فقرات .

**المجال الثاني:** وتتاول مرحلة الوعي؛ وفيها يتم تزويد الطلبة بما يؤهلهم ليصبحوا متقنين بالوسائط الرقمية واستخداماتها غير المرغوبة، وتضمن ( 9 ) فقرات .

**المجال الثالث:** تتاول مرحلة الممارسة الموجهة؛ وفيها يتم تنمية القدرة على استخدام الوسائل الرقمية في مناخ يشجع على المخاطرة والاكتشاف، وتضمن ( 10 ) فقرات.

**المجال الرابع:** تتاول مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقوة؛ وفيها يتم تقديم النماذج الإيجابية المثالية حول كيفية استخدام وسائل الرقمية في كل من البيت والمؤسسة، حتى تكون تلك النماذج المحيطة بالطلبة، وتضمن (10) فقرات.

**المجال الخامس:** وتتاول مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك؛ وفيها يتاح للطلبة فرص مناقشة استخداماتهم للتقنيات وامتلاك المقدر على نقد وتمييز الاستخدام السليم للوسائل الرقمية من خلال تأمل ذاتي لممارساته، وتضمن ( 12 ) فقرة .

#### الصدق والثبات

##### أولاً: صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة باستخدام ما يأتي:

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم عرض الأداة بصورتها الأولية والمكونة من (56) فقرة على (16) محكماً من ذوي الخبرة والمتخصصين في مجال أصول التربية والادارة التربوية ،تخصص تكنولوجيا تعليم ، تخصص تكنولوجيا معلومات ، وتخصص معلومات ومكتبات من أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات الأردنية بهدف إبداء آرائهم في درجة مطابقتها لمحتوياتها وفقراتها لعنوان ومجالات الدراسة ومن ثم الأخذ بما يرونه مناسباً من توجيهات ومقترحات وتعديلات، وتم الأخذ بنسبة (80%) من ملاحظات المحكمين بما يخدم ويحقق أهداف الدراسة، وقد اتخذت الأداة الأولى شكلها النهائي وأصبحت تتكون من (50) فقرة ، واعتبرت الباحثة آراء المحكمين وتعديلاتهم دلالة على صدق محتوى أداة الدراسة .

##### ثانياً: ثبات أداة الدراسة :

تمّ التحقق من صدق البناء لمقياس دور الجامعات الاردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لدى طلبتها المستخدم في الدراسة الحالية من خلال توزيع المقياس على عينة استطلاعية ، وتم إيجاد الثبات باستخدام طريقة الاعادة باستخراج معامل ارتباط بيرسون و طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (2) يبيّن هذه النتائج:

**الجدول (2): معاملات الثبات المستخرجة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار وطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ**

#### ألفا لمقياس الجامعات الاردنية لتعزيز المسؤولية التربوية

الرقم	المجالات	ثبات الاتساق الداخلي
1	اهداف التربية الرقمية	0.745
2	مرحلة الوعي؛ وفيها يتم تزويد الطلبة بما يؤهلهم ليصبحوا متقنين بالوسائط الرقمية	0.846
3	مرحلة الممارسة الموجهة؛ وفيها يتم تنمية القدرة على استخدام الوسائل الرقمية	0.810
4	مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقوة؛ وفيها يتم تقديم النماذج الإيجابية المثالية حول كيفية استخدام وسائل الرقمية	0.914
5	مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك؛ وفيها يتاح للطلبة فرص مناقشة استخداماتهم للتقنيات	0.820
	الثبات الكلي للمقياس	0.928

يبين الجدول (2) معاملات الثبات المستخرجة بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لمقياس ، وجاء الثبات للمقياس ككل (0.928). في حين تراوحت معاملات الثبات المستخرجة بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للمقياس للأبعاد الفرعية بين (0.745 و 0.914)، وهي قيم مرتفعة وتدل على ثبات المقياس .

#### مفتاح تصحيح المقياس:

تمت مراعاة تدرج المقياس في أداة الدراسة، وتم استخدام المعادلة الآتية للحكم على درجة واقع دور الجامعات الاردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لدى طلبتها وتم اعتماد المعيار الآتي:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى للمقياس} - \text{الحد الأدنى للمقياس}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{5 - 1}{3} = 1.33$$

وبذلك يكون معيار الحكم على النحو التالي:

- إذا بلغ المتوسط الحسابي لإستجابات أفراد العينة على فقرات أداة لدراسة ما بين (1-2.33) تكون درجة واقع تعزيز التربية الرقمية منخفضة.

- إذا بلغ المتوسط الحسابي لإستجابات أفراد العينة على فقرات أداتي الدراسة ما بين (2.34-3.67) تكون درجة واقع تعزيز التربية الرقمية متوسطة.

- إذا بلغ المتوسط الحسابي لإستجابات أفراد العينة على فقرات أداتي الدراسة ما بين (3.68-5.00) تكون درجة واقع تعزيز التربية الرقمية مرتفعة.

#### واتبع الباحثان الإجراءات الآتية:

- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
- تطوير أداة الدراسة، واستخراج دلالات صدقها وثباتها.
- الحصول على إحصائية بأعداد الطلبة في الجامعات الاردنية الحكومية من وزارة التعليم العالي في المملكة الأردنية الهاشمية.
- توزيع أداة الدراسة على العينة المستهدفة، ثم استرجاعها وإدخالها إلى الحاسوب من خلال الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومعالجتها واستخراج الإحصائيات والاختبارات اللازمة.

#### المعالجة الإحصائية:

تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

- للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من أجل تعزف واقع دور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام تحليل التباين الرباعي واختبار شففيه لاختبار دلالة الفروق لمتغير الجنس، الكلية ، الجامعة، المستوى لدى الطلبة في الجامعات الاردنية الحكومية.

- للإجابة عن السؤال الثالث تم وضع رؤية مقترحة بناء على نتائج فقرات ومجالات الدراسة لواقع دور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وعرض الرؤية على عدد من المحكمين وذوي الاختصاص في الجامعات الأردنية .

#### المرحلة الرابعة: مرحلة تطوير الرؤية

تم اقتراح الرؤية للجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لدى طلبتها من وجهة نظر الخبراء التربويين بناءً على الواقع والأدب النظري المتمثل في المراجع والدراسات العلمية المحكمة، لإحداث التغيير المطلوب .



### المرحلة الخامسة: تصديق مرحلة التطوير

تم عرض الرؤية المقترحة على مجموعة من الخبراء المختصين للتأكد من درجة ملاءمته للواقع وإمكانية تطبيقه، وبناءً على ملحوظاتهم تم الأخذ بالتعديلات المطلوبة، وتقديم الرؤية المقترحة بشكلها النهائي للتطبيق العملي.

### نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع دور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و درجة دور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم و الجدول (3) يبين هذه النتائج:

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتبة ودرجة الممارسة لاستجابات عينة الدراسة عن دور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم مرتبة تنازلياً

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجالات	الرقم	الترتبة
مرتفعة	0.36	3.74	مجال مرحلة الوعي؛ وفيها يتم تزويد الطلبة بما يؤهلهم ليصبحوا متقنين بالوسائل الرقمية	2	1
مرتفعة	0.33	3.72	مجال مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك؛ وفيها يتاح للطلبة فرص مناقشة استخداماتهم للتقنيات	5	2
متوسطة	0.41	3.47	مجال مرحلة الممارسة الموجهة؛ وفيها يتم تنمية القدرة على استخدام الوسائل الرقمية	3	3
متوسطة	0.55	3.29	مجال مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقدوة؛ وفيها يتم تقديم النماذج الإيجابية المثالية حول كيفية استخدام وسائل الرقمية	4	4
متوسطة	0.43	3.23	مجال أهداف التربية الرقمية	1	5
متوسطة	0.31	3.49	المتوسط الكلي		

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لواقع دور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم بلغ ( 3.49) و بدرجة متوسطة، في حيث جاء مجال (مرحلة الوعي؛ وفيها يتم تزويد الطلبة بما يؤهلهم ليصبحوا متقنين بالوسائل الرقمية) بالترتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي ( 3.74) و وانحراف معياري (0.35) و بدرجة مرتفعة، تلاه مجال (مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك؛ وفيها يتاح للطلبة فرص مناقشة استخداماتهم للتقنيات) بمتوسط حسابي ( 3.72) وانحراف معياري (0.33) و بدرجة مرتفعة، ثم مجال (مرحلة الممارسة الموجهة؛ وفيها يتم تنمية القدرة على استخدام الوسائل الرقمية) بمتوسط حسابي ( 3.47) وانحراف معياري (0.41) و بدرجة متوسطة، و مجال (مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقدوة؛ وفيها يتم تقديم النماذج الإيجابية المثالية حول كيفية استخدام وسائل الرقمية) بمتوسط حسابي ( 3.29) وانحراف معياري (0.55) و بدرجة متوسطة، في حين جاء مجال (أهداف التربية الرقمية) بالترتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي ( 3.23) و بانحراف معياري (0.43) و بدرجة متوسطة. ويلاحظ انخفاض قيمة الانحراف المعياري وهذا يدل على اتفاق وجهات النظر وعدم التشتت. وللتعرف إلى مستوى الفقرات الفرعية لكل بعد من أبعاد الرؤية المقترحة دور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وفيما يلي هذه النتائج:

#### أولاً: مجال أهداف التربية الرقمية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة دور النظام التربوي الاردني في تعزيز اهداف التربية الرقمية مرتبة تنازلياً والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة دور النظام التربوي الاردني في تعزيز أهداف التربية الرقمية مرتبة تنازلياً.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
متوسطة	0.68	3.47	تطور مهارات الاتصال الفعال لدى الطلبة	7	1
متوسطة	0.69	3.40	ترتقي بجودة العملية التعليمية في الجامعات الاردنية	6	2
متوسطة	0.74	3.37	تساعد الطلبة على اداء المهام والاعمال التعليمية بكل سهولة ويسر	8	3
متوسطة	0.69	3.36	تعزز لدى الطلبة الاستخدام الامن للتقنيات الرقمية	5	4
متوسطة	0.73	3.34	تعزز لدى الطلبة المشاركة الايجابية في العملية التعليمية	9	5
متوسطة	0.70	3.33	تتمى لدى الطلبة الاستخدام الموضوعي للتقنيات الرقمية	4	6
مرتفعة	0.75	3.17	تعزز مستوى الوعي بأهمية التقنيات الرقمية لدى الطلبة	1	7
مرتفعة	0.83	2.90	تكسب الطلبة معرف رقمية جديدة	2	8
متوسطة	0.88	2.71	تعزز تفكير الطلبة المحوسب	3	9

يبين الجدول (4) ان المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لدور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها لمجال أهداف التربية الرقمية تراوحت بين ( 2.71 و 3.47)، حيث جاءت الفقرة (تطور مهارات الاتصال الفعال لدى الطلبة) بالرتبة الاولى بأعلى متوسط حسابي ( 3.47) وبانحراف معياري (0.68) وبدرجة متوسطة، في حين جاءت الفقرة (تعزز تفكير الطلبة المحوسب) بالرتبة الاخيرة بأقل متوسط حسابي ( 2.71) وبانحراف معياري (0.88) و بدرجة متوسطة، ويعود ذلك الى انه حين يجيد الطالب مهارات التواصل الفعال يكون قادراً على التعبير عن نفسه بوضوح ونقل مشاعره بطريقة أفضل، ويسهل عليه التعلم وتبادل المعلومات بشكل مفيد مع الآخرين، ويزداد معدل الذكاء الاجتماعي لديه والقدرة على بناء علاقات سليمة مع الآخرين، فضلاً عن أن هذا يجنبه ما تسبب فيه مشكلات التواصل من اضطرابات للطلبة إذ يمكنه بسهولة تخطّي حاجز القلق وضعف الثقة بالنفس وتوجيه السؤال إلى معلميه وشرح وجهة نظره واكتساب مزيد من المعرفة، وتزيد قدرته على بناء علاقات صداقة قوية مع أقرانه ما يسهم في ثقته بنفسه، وتزيد فرص اجتيازه لمقابلات العمل في المستقبل وبناء علاقات متوازنة مع زملائه .

#### ثانياً: مجال الوعي بالتربية الرقمية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة دور الجامعات الاردنية لتعزيز التربية الرقمية لمجال الوعي بالتربية الرقمية مرتبة تنازلياً والجدول (5) يبين ذلك:

**الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم لمجال الوعي بالتربية الرقمية مرتبة تنازليا**

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	يتعرف الطلبة على الاجهزة والتطبيقات الرقمية الحديثة	3.87	0.38	مرتفعة
2	2	يحدد الطلبة احتياجاتهم من المعلومات الرقمية	3.84	0.46	مرتفعة
3	3	يمتلك الطلبة المهارات الرقمية اللازمة للنجاح في عالم المعرفة الرقمية	3.84	0.45	مرتفعة
4	8	يدرك الطلبة عملية تخزين البيانات رقما على الأقراص الممغنطة بمختلف انواعها	3.78	0.50	مرتفعة
5	4	يستخدم الطلبة مهارات الاتصال الرقمية القائمة على الوسائط المتعددة	3.77	0.55	مرتفعة
6	5	يميز الطلبة بين تقنيات الاتصال الحديثة بجميع انواعها	3.76	0.55	مرتفعة
7	7	يستخدم الطلبة نظم التشغيل	3.73	0.55	مرتفعة
8	6	يعرف الطلبة المكونات المادية لإدخال البيانات ومعالجتها.	3.72	0.57	مرتفعة
9	9	يدرك الطلبة مفهوم الملكية الفكرية وأخلاقيات استخدامها	3.48	0.75	متوسطة

يبين الجدول (5) ان المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لدور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم لمجال الوعي بالتربية الرقمية تراوحت بين ( 3.48 و 3.87)، حيث جاءت الفقرة (يتعرف الطلبة على الاجهزة والتطبيقات الرقمية الحديثة) بالرتبة الاولى بأعلى متوسط حسابي ( 3.87) وانحراف معياري (0.39) و بدرجة مرتفعة ، في حين جاءت الفقرة (يدرك الطلبة مفهوم الملكية الفكرية وأخلاقيات استخدامها) بالرتبة الاخيرة بأقل متوسط حسابي ( 3.48) وانحراف معياري (0.75) و بدرجة متوسطة، ويعود ذلك الى اننا نعيش في عصر الوسائل الرقمية المتقدمة، حيث يرتبط كل جزء من حياتنا اليومية بالتكنولوجيا بطريقة أو بأخرى، ليس هناك شك في أنها كانت مسؤولة على مر السنين عن توفير موارد مفيدة بشكل مذهة حيث تضع كل المعلومات التي نحتاجها في متناول أيدينا. وأدى تطوير الوسائل الرقمية إلى الكثير من الاكتشافات، ولكن في نفس الوقت غيرت حياتنا اليومية بشكل كبير، بدءا الأدوات الذكية المتطورة، المتصلة بالإنترنت، الطريقة التي نتواصل بها مع الناس. بالمقابل ظهور العديد من الأساليب الجديدة للاتصال الإلكتروني، مثل مواقع الشبكات الاجتماعية ورسائل البريد الإلكتروني والبريد الصوتي ومؤتمرات الفيديو. مما يصعب على الطلبة ادراك مفاهيم الملكية وأخلاقيات استخدامها.

**ثالثا: مجال الممارسة الموجهة؛ وفيها يتم تنمية القدرة على استخدام الوسائل الرقمية:**

تم استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية ودرجة دور الجامعات الأردنية لتعزيز التربية الرقمية لمجال الممارسة الموجهة والجدول (6) يوضح ذلك :

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "مجال الممارسة الموجهة" مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	يفعل الطلبة برامج الرقابة والحماية للأجهزة الرقمية	3.91	0.31	مرتفعة
2	2	يبنى الطلبة هويتهم الخاصة بهم عبر الوسائل الرقمية	3.80	0.47	مرتفعة
3	4	قدرة الطلبة للسيطرة على حالات التسلط عبر الوسائل الرقمية	3.66	0.61	متوسطة
4	3	قدرة الطلبة على إدارة الوسائل الرقمية	3.53	0.63	متوسطة
5	5	قدرة الطلبة على حماية بياناتهم الشخصية بإنشاء كلمات مرور يصعب اختراقها.	3.41	0.68	متوسطة
6	7	يميز الطلبة بين المحتوى المفيد وغير المفيد	3.41	0.64	متوسطة
7	9	ييدي الطلبة التعاطف الرقمي تجاه الآخرين عند استخدام الوسائل الرقمية .	3.40	0.67	متوسطة
8	6	يتصرف الطلبة للمحافظة على خصوصية الآخرين	3.35	0.81	متوسطة
9	8	يتعامل الطلبة مع الآثار المترتبة على استخدام الوسائل الرقمية .	3.21	0.75	متوسطة
10	10	يعرف الطلبة القواعد العلمية لاختيار الوسائل الرقمية التعليمية المناسبة	3.20	0.70	متوسطة

يبين الجدول (6) ان المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لدور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم لمجال مجال الممارسة الموجهة تراوحت بين ( 3.20 و 3.91), حيث جاءت الفقرة (يفعل الطلبة برامج الرقابة والحماية للأجهزة الرقمية) بالرتبة الاولى بأعلى متوسط حسابي ( 3.91 ) و بانحراف معياري (0.31) و بدرجة مرتفعة , في حين جاءت الفقرة (يعرف الطلبة القواعد العلمية لاختيار الوسائل الرقمية التعليمية المناسبة) . بالرتبة الاخيرة بأقل متوسط حسابي ( 3.20 ) و بانحراف معياري (0.70) و بدرجة متوسطة ، ويعود ذلك الى ان سهولة نقل المعلومات باستخدام البرمجيات ووسائل الاتصالات الحديثة دون تأمين أدوات المعلومات والاتصالات يعرض أسرار الطلبة لمخاطر جسيمة كمخاطر سوء استخدام الأدوات والوسائل المتقدمة أو استخدامها بشكل غير سليم أو غير مأمون، وتعتبر وسائل الرقمية وقواعد المعلومات من أهم الأولويات التي تهم الطلبة في عصرنا من أجل مواكبة التغيرات والتقدم في كافة المجالات، وهذا يتطلب جهداً مضاعفاً من المؤسسات التربوية بالسعي الحثيث لتعلم التقنية للطلبة حتى لا يعانون من الأمية المعلوماتية، والتي تجعلهم غير معاصرين لما يحدث في العالم.

رابعاً: مجال النمذجة وإعطاء المثل والقُدوة؛ وفيها يتم تقديم النماذج الإيجابية المثالية حول كيفية استخدام وسائل الرقمية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة دور الجامعات الاردنية لتعزيز التربية الرقمية لمجال النمذجة والقُدوة، والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7): المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات دور الجامعات الاردنية لتعزيز التربية الرقمية لمجال النمذجة والقُدوة مرتبة تنازليا .

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
متوسطة	0.68	3.39	تعزز مستوى الطلبة أكاديمياً	2	1
متوسطة	0.68	3.37	تسهم في مساعدة الطلبة في إنجاز مهامهم التعليمية	1	2
متوسطة	0.71	3.33	تتمي قدرة الطلبة على حل المشكلات	10	3
متوسطة	0.75	3.30	تزيد من مهارات الطلبة في التعلم	5	4
متوسطة	0.78	3.28	تسهم في تنمية مهارات التفكير واثراء عملية التعلم للطلبة	4	5
متوسطة	0.70	3.26	توفر المرونة للتعلم في أي وقت و زمان	3	6
متوسطة	0.76	3.25	تمكن من التواصل وتبادل الخبرات بين الطلبة ومدرسيهم	6	7
متوسطة	0.77	3.24	تساعد من تقليل التكلفة الاقتصادية للتعليم	7	8
متوسطة	0.76	3.23	تحس من جودة التعليم المقدم للطلبة.	8	9
متوسطة	0.77	3.21	تسهم في تبني مناهج تعليمية وفقاً لاحتياجات المستقبل	9	10

يبين الجدول (7) ان المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لدور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم لمجال النمذجة وإعطاء المثل والقُدوة تراوحت بين ( 3.21 و 3.39)، حيث جاءت الفقرة (تعزز مستوى الطلبة أكاديمياً) بالرتبة الاولى بأعلى متوسط حسابي ( 3.39) و بانحراف معياري (0.68) و بدرجة متوسطة , في حين جاءت الفقرة (تسهم في تبني مناهج تعليمية وفقاً لاحتياجات المستقبل) بالرتبة الاخيرة بأقل متوسط حسابي ( 3.21) و بانحراف معياري (0.77) و بدرجة متوسطة، ويعزى ذلك الى دور التربية الرقمية المهم في العملية التعليمية، إذ تعمل على تنمية المهارات المعرفية والنفسية والوجدانية والاجتماعية والحركية عند الطالب، عن طريق أدوات وأساليب تعمل على تشويق الطالب وزيادة دافعيته للتعلم، الا انه رغم أهمية استخدام الوسائل الرقمية في التعليم فإنّ هناك معوقات تحدّ من استخدامها ومن أبرز هذه المعوقات: عدم اقتناع البعض بأهمية استخدام الوسائل الحديثة في التدريس. وعدم وجود كفاءات مؤهلة بشكل مناسب لاستخدام الأجهزة الحديثة في التعليم مما يوقع بعض المُدرسين في خطأ استخدام مثل هذه الأجهزة. وعدم القُدرة على الحصول على بعض البرامج اللازمة للعملية التعليمية.

خامساً: مجال التغذية الراجعة وتحليل السلوك؛ وفيها يتاح للطلبة فرص مناقشة استخداماتهم للتقنيات

تم استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لدرجة دور الجامعات الاردنية لتعزيز التربية الرقمية لمجال التغذية الراجعة والجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات دور الجامعات الاردنية لتعزيز التربية الرقمية لمجال التغذية الراجعة مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	4	أحافظ على المعلومات الشخصية عند استخدام الوسائل الرقمية.	3.81	0.47	مرتفعة
2	5	أنظم الوقت الذي أقضيه في التعلم بالوسائل الرقمية	3.80	0.49	مرتفعة
3	2	الترم بالأمانة الفكرية عند استخدام الوسائل الرقمية.	3.78	0.49	مرتفعة
4	1	أسعد عند استخدام الوسائل الرقمية.	3.76	0.51	مرتفعة
5	3	احترم الخصوصيات الثقافية للمجتمعات في البيئة الافتراضية	3.73	0.51	مرتفعة
6	8	استخدامي للوسائل الرقمية يزيد من قدرتي على التفكير بشكل أفضل.	3.73	0.52	مرتفعة
7	11	اطلع على كل ما هو جديد حول الوسائل الرقمية وتطبيقاتها	3.70	0.56	مرتفعة
8	12	استخدم الوسائل الرقمية بشكل سليم لتحقيق الأهداف المرجوة.	3.69	0.54	مرتفعة
9	6	أرى ضرورة توافر وسائل الرقمية لجميع الطلبة	3.68	0.63	متوسطة
10	7	أرغب باستخدام الوسائل الرقمية في التعلم لأنها تزيد من دافعيتي نحو التعلم	3.66	0.59	متوسطة
11	10	تكسبني الخبرة المباشرة أثناء العملية التعليمية بالوسائل الرقمية	3.65	0.59	متوسطة
12	9	احمي نفسي من المعتقدات الفاسدة المنتشرة عبر الوسائل الرقمية	3.50	0.66	متوسطة

يبين الجدول (8) ان المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لدور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم لمجال مجال التغذية الراجعة وتحليل السلوك تراوحت بين ( 3.50 و 3.81), حيث جاءت الفقرة (أحافظ على المعلومات الشخصية عند استخدام الوسائل الرقمية) بالرتبة الاولى بأعلى متوسط حسابي ( 3.81) وبانحراف معياري (0.47) و بدرجة مرتفعة , في حين جاءت الفقرة (احمي نفسي من المعتقدات الفاسدة المنتشرة عبر الوسائل الرقمية) بالرتبة الاخيرة بأقل متوسط حسابي ( 3.50) وبانحراف معياري (0.66) و بدرجة متوسطة، ويعود ذلك الى اهمية أمن المعلومات للطلاب حيث يقوم بتوفير نظام لحماية وتأمين البيانات والمعلومات المتداولة من اختراقها وتخزينها ومن ثم العبث بها او فقدانها . حيث ان الانتشار الواسع للمعلومات سبب في سهولة الحصول عليها واختراقها ومن ثم العبث بها واستغلالها. مما ادى الى ازدياد الوعي بأهمية أمن المعلومات في الوقت الحاضر والمساهمة في تقليل معدلات حوادث سرقة واختراق معلومات الشخص. الا ان استخدام الوسائل الرقمية على نطاق واسع، قد يسمح بأن يكون لدى الأشخاص نظرة أكثر انفتاحا على بعض الافكار والمعتقدات، بالإضافة الى انها تسمح للناس ذوي التفكير المماثل، بإغلاق أنفسهم عن الآخرين من خلال التكتل ضمن مجموعات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) لدور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، والكلية، والجامعة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات الأردنية لتعزيز التربية الرقمية تعزى لمتغيرات الجنس والكلية والجامعة والمستوى الدراسي والجدول (9) بين هذه المتوسطات:

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع دور الجامعات الأردنية لتعزيز التربية الرقمية لدى طلبة

الجامعات الأردنية موزعة تبعا للمتغيرات الديموغرافية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئة	المتغير
0.33	3.20	305	ذكر	الجنس
0.39	3.28	345	انثى	
0.37	3.25	650	المجموع	
0.36	3.11	454	انسانية	الكلية
0.32	3.39	196	علمية	
0.37	3.25	650	المجموع	
0.38	3.23	262	الاردنية	الجامعة
0.34	3.25	218	اليرموك	
0.41	3.28	170	مؤته	
0.37	3.25	650	المجموع	
0.41	3.32	390	دراسات عليا	المستوى الدراسي
0.35	3.23	260	بكالوريوس	
0.37	3.25	650	المجموع	

الجدول (10): تحليل التباين الرباعي لتقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية

الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تبعا لمتغيرات الدراسة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.189	1	0.189	2.017	0.156
الكلية	0.010	1	0.010	0.109	0.741
الجامعة	1.203	2	0.601	6.413	0.002*
المستوى الدراسي	0.507	2	0.254	2.704	0.068
الخطأ	61.146	642	0.094		
الكلية	63.849	648			

\*دال إحصائيا عند مستوى 0.05

يبين الجدول (10) ان قيمة "ف" لتقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تبعا لمتغير الجنس بلغت ( 2.017 ) وهي قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05, اي انه لا يوجد فروق لتقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تبعا لمتغير الجنس، ويمكن تفسير هذه النتيجة التي تظهر تشابه الذكور والإناث من حيث دور

الجامعات الاردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية أنهم يتلقون نفس درجة التوعية في الأسرة والجامعة والمجتمع، خاصة في ظل تقاربهم من حيث الفئة العمرية وانتشار الوسائل الرقمية في المدينة والقرية وعبر الأجهزة الخلوية بدرجة كبيرة. ويبين الجدول ( 10 ) ان قيمة "ف" لتقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تبعا لمتغير الكلية بلغت ( 0.109 ) وهي قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05, اي انه لا يوجد فروق لتقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تبعا لمتغير الكلية. ويعزى ذلك الى توظيف الوسائل الرقمية في جميع الكليات الجامعية واعتماد بعض الجامعات التعلم عن بعد لبعض المواد الدراسية .

ويبين الجدول ( 10 ) ان قيمة "ف" لتقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تبعا لمتغير المستوى الدراسي بلغت ( 2.704 ) وهي قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05, اي انه لا يوجد فروق لتقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تبعا لمتغير المستوى الدراسي. وربما يعزى ذلك إلى أن الوسائل الرقمية لها من الخصائص والمزايا التي تدعم تعلم الطلبة وتدفعهم نحو عملية توظيفها واستخدامها بغض النظر عن الجنس أو الكلية أو المستوى.

ويبين الجدول ( 10 ) ان قيمة "ف" لتقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تبعا لمتغير الجامعة بلغت ( 6.413 ) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05, اي انه يوجد فروق لتقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم لمتغير الجامعة مما يشير الى ان متوسطات تقديرات طلاب الجامعات الثلاثة يختلفون اختلافا هاما من الناحية الاحصائية ولتحديد اي من الجامعات الثلاثة تختلف قيم متوسطات تقديراتها عن الجامعة الاخرى فقد استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (11) نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية لتقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في

التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم للدرجة الكلية تبعا لمتغير الجامعة

مؤتة	اليرموك	الاردنية	الجامعة	المتوسط الحسابي	المتغير
0.007	0.705	-	الاردنية	3.23	واقع دور الجامعات الأردنية
0.062	-		اليرموك	3.25	لتعزيز المسؤولية التربوية
-			مؤتة	3.28	في التربية الرقمية لطلبتها

\*دال احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05

يبين الجدول (11) نتائج اختبار شيفيه Scheffe لتحديد الجامعات التي تختلف عن بعضها في تقديرات لدور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وباستعراض قيم مستوى الدلالة يتبين ان قيمة فرق متوسطي الجامعة الاردنية وجامعة مؤتة كان دالا من الناحية الاحصائية اذ بلغت قيمة مستوى دلالة فرق المتوسطين (0.007) وهي قيمة اقل من 0.05 ما يؤيد دلالة الفرق وقد بينت قيم المتوسطات ان تقدير دور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم بين الجامعتين كان لصالح جامعة مؤتة، ويعزى ذلك اهتمام جامعة مؤتة بالوسائل الرقمية والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في تطوير وتدعيم المؤسسات التعليمية، والارتقاء بمستوى الأداء لكافة كلياتها ومراكزها ودوائرها والوصول إلى مكانة عالية للجامعة بين المؤسسات التعليمية الأخرى .ويوفر مركز الحاسوب العديد من المهام الاساسية في الجامعة للكادر الاكاديمي والاداري والطلبة على حد سواء ، حيث يقدم خدمة صيانة وتهيئة و تحديث شبكة الجامعة السلكية واللاسلكية ،كما ويعمل المركز على انشاء الانظمة و قواعد البيانات وخدمة الانترنت والبريد



الإلكتروني والامتحانات الإلكترونية ومتابعة دراستها و تنفيذها والاشراف عليها .اما بالنسبة لفروق المتوسطات الاخرى فقد كانت قيم مستوى دلالتها اكبر من 0.05 ما يشير عدم دلالتها او اهميتها من الناحية الاحصائية .

**للإجابة عن السؤال الثالث: ما الرؤية المقترحة للجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لدى طلبتها؟**  
للإجابة عن هذا السؤال، تم تصميم رؤية مقترحة للجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لدى طلبتها، بناء على نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من عملية تحليل إجابات أفراد العينة عن الأسئلة السابقة، بالإضافة إلى ما تم عرضه من دراسات وبحوث عرضت في الأدب النظري والدراسات السابقة وبناء على ذلك، تم اقتراح الرؤية الآتية:  
**عنوان الرؤية: رؤية مقترحة للجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لدى طلبتها**  
**المنهجية المتبعة في صياغة الرؤية:**

بناء على نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من عملية تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة عن السؤالين الأول والثاني من أسئلة الدراسة، وما تم التوصل إليه من دراسات وبحوث عرضت في الدراسات السابقة، فقد اقترحت الرؤية للجامعات الاردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لدى طلبتها، وتكونت الرؤية الحالية من المراحل الآتية:  
**اولا: صياغة الرؤية:**

**مفهوم الرؤية المقترحة:** نموذجاً عملياً مبنياً على اساس علمية يتضمن مبادئ ومركزات عملية اجرائية تدير عليها الجامعات الاردنية لتعزيز سلوكيات الطلبة تشمل التربية الصحيحة وفق الآداب والاخلاق، من خلال مجموعة من القيم والمهارات والأعراف والمعارف وقواعد السلوك المتعلقة باستخدام والتعامل مع التكنولوجيات والرقميات الافتراضية المختلفة، مما يجعلها أداة جيدة لإنجاز المهمات والأنشطة التي يمارسها الطلبة على الجانب العملي والعلمي والاجتماعي، فهي حجر الأساس للمجتمع الرقمي المعاصر.  
**فلسفة الرؤية المقترحة:** العمل على ايجاد لحماية الطلبة من الاستخدام الخاطى للوسائل الرقمية، عبر اجراءات رقابية ارشادية، وقواعد أخلاقية للتعاملات الرقمية، ضمن معايير قيمية لاستخدام وتوظيف الوسائل الرقمية في الجامعات الاردنية.  
**أهداف الرؤية المقترحة:**

- تمكن المؤسسات التعليمية من توظيف الوسائل الرقمية بطريقة حكيمة تجعلها تحصل على الاستفادة القصوى من ما هو متاح لديها.
- رفع مستوى الوعي الرقمي وترسيخه وجعله سلوكاً تطبيقياً، والعمل على اكتساب معارف جديدة هادفة.
- خلق طالب رقمي بأسلوب تفكير وحياء جديدة، وبمستوى معرفي عال يساعده على التعامل مع التقنيات الجديدة والتأقلم معها.
- خلق طالب رقمي يفكر في خدمة نفسه ومجتمعه ووطنه بعيداً عن الاساءات والاشاعات والتشهير بالآخرين.
- خلق بيئة رقمية أكثر امنناً وسلامة للمجتمع.
- تنظيم قواعد السلوك وآداب السلامة في استخدام الانترنت، ووضع ضوابط حول حالة الانفتاح المبالغ بها في المجالات التكنولوجية.
- الارتقاء بالعملية التربوية والتعليمية في الجامعات ( التربية الرقمية والتعليم الإلكتروني ) .
- تطوير التعليم والمهارات الاتصالية، فضلاً عن اداء المهام بسرعة ووقت اقل .
- توجيه الطلبة صوب التعامل مع التكنولوجيا الحديثة بصورة ايجابية .
- ايجاد ميثاق أخلاقي للتعامل مع الوسائل الرقمية، ينبع من أخلاقياتنا .
- جعل الطلبة قادرين على أداء مهامهم بكفاءة عالية.

### ثانياً: المبادئ الاساسية للرؤية المقترحة:

- اهمية التربية الرقمية: من خلال تأكيد التربية الرقمية على معرفة طلاب الجامعات للمحتوى الرقمي والرسائل الرقمية وتقييمها بأساليب علمية، وتركيز التربية الرقمية على مبدأ التعاون بين الطلاب في المجتمع، للمشاركة فيما بينهم لإبداء آرائهم فيما يقدم. -مرحلة الوعي؛ وفيها يتم تزويد الطلبة بما يؤهلهم ليصبحوا مثقفين بالوسائل التكنولوجية واستخداماتها غير المرغوبة، وذلك يعني تجاوز الإحاطة بالمكونات المادية والبرمجية والمعارف الأساسية، انتقالاً لمرحلة تبصر الاستخدامات غير المرغوبة لتلك التكنولوجيا.

-مرحلة الممارسة الموجهة؛ وفيها يتم تنمية القدرة على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على المخاطرة والاكتشاف، وبما يمكن من إدراك ما هو مناسب من الاستخدامات التكنولوجية وما هو غير مناسب.

-مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقُدوة؛ وفيها يتم تقديم النماذج الإيجابية المثالية حول كيفية استخدام وسائل التكنولوجيا في كل من البيت والمؤسسة، حتى تكون تلك النماذج المحيطة بالطلبة من آباء ومعلمين نماذج للقُدوة الحسنة يمكن أن يتخذها الطلبة قدوة لهم أثناء استخدامهم للوسائل الرقمية.

-مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك؛ وفيها يتاح للطلبة فرص مناقشة استخداماتهم للتقنيات الرقمية داخل الغرف، وصولاً إلى مرحلة امتلاك المقدره على نقد وتمييز الاستخدام السليم للتكنولوجيا داخل الجامعة وخارجها، من خلال تأمل ذاتي لممارساته.

### ثالثاً: المجالات التي تهتم بها الرؤية المقترحة للجامعات الاردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية:

- مجال الجانب المعرفي: القدرات والعمليات العقلية من خلال المعرفة والفهم والتذكر، والتحليل والتقويم والتركيب؛ لمساعدة المتعلم على فهم البيئة الرقمية، وتحليل المضامين والحكم عليها والذي يشتمل على كافة البيانات والمعلومات والمعارف المتعلقة بالوسائل الرقمية.

- مجال الجانب المهاري: المجال الوجداني والمشاعر والاتجاهات والنوق والقيم، وذلك بإثارة فضول المتعلم وجذب انتباهه لهذا الموضوع المهم في حياته، ومساعدته في تكوين الاتجاه الايجابي للتعامل بفاعلية مع الوسائل الرقمية. ويشتمل على المهارات التكنولوجية التي يتمتع بها الأفراد، والتي يستطيعون من خلالها تنفيذ أعمالهم من خلال الوسائل الرقمية.

- مجال الجانب السلوكي: من خلال الممارسة والإلتقان والإبداع، وذلك لمساعدة المتعلم على المشاركة العملية في التربية الرقمية عن طريق الحوار والتعبير عن الذات ويتضمن الأخلاقيات والقيم التي تملئها علينا ثقافتنا العربية والتي يجب علينا أن نحولها إلى تطبيقات عملية عند التعامل مع الرقميات.

### رابعاً: عناصر الرؤية المقترحة:

**العنصر التعليمي:** ويشمل الطلبة و اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية الاردنية توفر الإمكانيات والتقنيات ووضع الآليات اللازمة لتحقيق الاتصال الدائم بين الطلاب والأساتذة والجامعة باستخدام المواقع الوسائل الرقمية، وذلك لتبادل المعلومات فيما بينهم، ومن خلال بناء شبكة تعليمية لكل الجامعات وتعريف الطلبة بطرق عمل التقنيات الرقمية الحديثة واستخداماتها وتأثيراتها عليهم وعلى الآخرين، وإكسابهم المهارات اللازمة لاستخدامها بأمان، و تنمية معارف الأبناء وأولياء الأمور بالحقوق والالتزامات والواجبات الرقمية، إضافة إلى تنمية وعيهم ومعارفهم بالمشكلات التي يمكن أن تترتب على الاستخدام غير الرشيد للتقنيات الرقمية وطرق وأساليب التغلب عليها. وتشجيع وتوجيه الطلاب على إجراء البحوث العلمية والمسابقات الثقافية التي تدور حول كافة القضايا المتعلقة بحقوق وواجبات الطلبة في العصر الرقمي ومجالات ومحاور التربية الرقمية، وإنشاء برامج دراسية لطلاب الدراسات العليا عن التربية الرقمية، وتوجيه الأبحاث والدراسات التي يقوم بها طلاب الماجستير والدكتوراه، وأعضاء هيئة التدريس، إلى دراسة التربية الرقمية دراسة أكاديمية متعمقة، من أجل المساهمة في نشر ثقافة التربية الرقمية.

**العنصر الإداري:** ويشمل أهداف التربية الرقمية و مناهج التربية الرقمية ، من خلال تطوير المناهج والتوسع في استخدام التقنيات في الأنشطة التدريسية، تطوير برامج إعداد الطلبة والمدرسين بما يتناسب ومتطلبات اعداد طلابهم للعصر الرقمي، واعدادهم للتدريس في فصول تعتمد على أحدث التقنيات التربوية والاستراتيجيات المتطورة لمواكبة التغيرات في البيئة المتسارعة كالفصول الافتراضية والمعارف الجديدة للمحتوى الدراسي والاستراتيجيات التعليمية الجديدة التي تتوفر في نظم تعليمية متاحة عبر الوسائل الرقمية، و أن تتضمن برامج الاعداد وسائل و أنشطة للاتصال المستمر مع خريجها عبر الوسائل الرقمية للوصول للممارسات التعليمية الجديدة والافادة منها. واعتماد التربية الرقمية كمناهج أكاديمية في الجامعات، أو عبر ورش ومحاضرات مكثفة، للتسلح بالمعرفة التي تعمل على إرشادهم إلى كيفية توظيف الكم الهائل من المعلومات عبر الوسائل الرقمية. أن تطبيق مناهج تعليمية للطلاب، وتوعية جميع فئات المجتمع من الشباب واليا فعيين، عبر تنظيم محاضرات وندوات وورش عمل وحلقات نقاشية، ومن خلال المعرفة المتاحة عبر الفضاء الرقمي، يزيدان قدراتهم على تطوير حياتهم ومجتمعاتهم، وصياغة قراراتهم واختياراتهم بشكل أفضل، واستخدامها الخاطئ يؤدي إلى آثار سلبية، مقلصة دورهم وفاعليتهم الاجتماعية. واستحداث عدد من الإرشادات والتوجيهات للطلبة، ليتعاطوا بشكل سليم مع هذا العالم، وتوعيتهم بمخاطر المفاهيم المبتوثة والمندسة عبره، ان تطبيق مفهوم التربية الرقمية للجامعات، يندرج تحت مفهوم التربية السلوكية الحديثة. وضرورة أن توضع مقررات تلك المناهج بشكل مبتكر، ويقم الطالب عبر ردود أفعاله وطريقة تعامله مع مواقف سلوكية متنوعة أمام الأجهزة الرقمية.

بالإضافة الى توفير أدلة للطلبة والمدرسين بأهم التوجيهات حول التساؤلات التي يمكن أن تطرح في أذهانهم حول التعامل المناسب مع أبنائهم أثناء الاستخدامات المختلفة للتقنيات الرقمية الحديثة والعمل على مناقشتها معهم، وتوضيح رأي المتخصصين في الأساليب المناسبة لذلك والاجابة على استفساراتهم، مع تنمية المهارات التي تمكن الطلبة من تميز الاستخدامات المقبولة وغير المقبولة لأنواع المختلفة من التقنيات الرقمية الحديثة.

**العنصر التكنولوجي:** ويشمل الوسائل الرقمية، من خلال توفر البنية التحتية لضمان وصول خدمة الوسائل الرقمية الى كافة الطلبة، تطبيق أفضل السياسات والانظمة والتعليمات والاجراءات والمعايير لاستخدام موارد وخدمات الوسائل الرقمية في الجامعة للإسهام في استقلالية وتنمية التنافسية للجامعة. والمحافظة على البنية التحتية للمعلومات الرقمية وتنميتها. بالإضافة الى توفير البرمجيات اللازمة للعملية التعليمية والإدارية. وتحديث المواقع الإلكترونية للجامعة بشكل مستمر. ورفع وتطوير الكفايات والمهارات الفنية لكادر الجامعات وتوفير فرص التدريب على تطبيقات الوسائل الرقمية والبرمجيات المتوفرة داخل الجامعة. وتقديم خدمات التدريب في مجالات الوسائل الرقمية والاتصالات للجامعة والمجتمع المحلي وللجهات التي تتعاقد الجامعة معها. وتوجيه مستخدمي الوسائل الرقمية من المسار المنحرف أو الضار معرفياً إلى المسار الصحيح.

**خامساً: معوقات تنفيذ الرؤية المقترحة: قد تواجه الرؤية المقترحة عدة عقبات منها :**

- انشغال الجامعات بالعملية التعليمية
- ضعف الوعي بمفهوم التربية الرقمية على مستوى الجامعات
- قلة برامج التدريب في مجال التقنية الحديثة المتطورة في الجامعة.
- تنامي شعور بعض المديرين وذوي السلطة بأن التغيير يشكل تهديداً للسلطة.
- ضعف المعرفة الكافية بالتقنيات الرقمية، والخوف والرهبنة عند استعمالها.
- ضعف الثقة في حماية سرية وأمن المعلومات والتعاملات الشخصية.
- ضعف القناعة لديهم بسبب مخاوف نفسية وصحية، بالإضافة لطبيعة الإنسان وميله لمقاومة التغيير
- عدم التطرق لمفهوم التربية الرقمية كتخصص في الجامعات الاردنية
- صعوبات ومشكلات توظيف الوسائل الرقمية في البيئات التعليمية.

- ندرة وجود مواصفات ومعايير موحدة للأجهزة المستخدمة حتى داخل الجامعة الواحدة.
  - ضعف البنية التحتية لكثير من الجامعات التربوية ونقص جاهزيتها لتوظيف هذه الرؤية.
  - ضعف البنية التحتية لشبكات الاتصال في بعض المناطق.
  - انعدام التخطيط والتنسيق على مستوى الإدارة العليا لبرامج التربية الرقمية
  - ضعف اقتناع إدارة الجامعة بدواعي التحول ومتطلباته.
  - قلة المعرفة الرقمية لدى الإداريين الذين يمتلكون قرار إدخال هذه التقنية داخل الجامعات.
  - ندرة توفير التدريب المتخصص بشكل واسع في المواقع المرغوبة داخل الجامعة.
  - ضعف برامج التوعية الإعلامية المواكبة لتطبيق الرؤية المقترحة في الجامعات.
  - الافتقار إلى وجود جهة مركزية لتبني مشروعات التربية الرقمية على مستوى الجامعات والدولة.
  - تكلفة استخدام الوسائل الرقمية.
  - قلة الموارد المالية المخصصة للبنية التحتية اللازمة لتطبيق الرؤية .
  - ضعف قدرة بعض الطلبة لشراء الأجهزة الرقمية لضعف الجانب المادي الذي يعانون منه.
  - التكلفة العالية للبرمجيات والأجهزة والوسائل الرقمية.
  - الخوف من التغيير.
  - تداخل المسؤوليات وضعف التنسيق.
  - نقص الاعتمادات المالية.
  - غياب الشفافية ونفوذ مجموعات المصالح الخاصة.
- سادساً: اليات التغلب على المعوقات**

- وجود توجه رسمي ودعم لتفعيل دور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لدى طلبتها.
- الجهود التي تبذلها مختلف الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لدى طلبتها. ومواكبة المستجدات والمتغيرات التي تطرأ على الساحة العالمية والعربية، ويتضح ذلك من خلال بث برامج تدريبية ومهارية وما تقدمه الجامعات من مواد كمادة مهارات الحاسوب.
- الدعم المتواصل من قبل الدولة للتطوير والالتزام على كافة الأصعدة وتشجيع المبادرات البناءة لدعم عملية الالتزام الاخلاقي وتعزيز تفاعل مختلف المؤسسات مع الجامعات الاردنية.
- توافر الكوادر القادرة على تنفيذ رؤية التغيير بكفاءة وفاعلية.
- توافر البنية الأساسية، والتشريعات والأنظمة التي يمكن أن توفر إطار قانوني يساعد على دعم عمل الرؤية.
- دعم الدولة لدور تلك الجامعات الاردنية والمتمثل في توجيهات الحكومة لتوفير كافة الإمكانيات والتسهيلات المطلوبة لتطوير وتمكين الطلبة والعاملين من توظيف وسائل الرقمية وتغيير نمط عمل بعض الجامعات لتتواءم مع التطورات الحديثة.
- زيادة الوعي للطلبة بأهمية التربية الرقمية في الحفاظ على استقرار الوطن وامنه وتقدمه.
- نشر الوعي الرقمي بين الطلبة بشكل أكبر، من خلال عقد ندوات توعوية، ونشر منشورات تحتوي على القواعد والسلوكيات الصحيحة عند استخدام الوسائل الرقمية.

### سابعاً: تصديق الرؤية :

نظرا لكون منهج الدراسة الحالية وصفيًا تحليليًا تطوريًا وليس تجريبيًا ، قدمت رؤية مقترحة للجامعات الاردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية ، إذ تم عرض الرؤية المقترحة على بعض المحكمين من الخبراء التربويين لإبداء ملحوظات حول التصور العام لهذه الرؤية، وتقديمها بشكلها النهائي، باستعراض الآتي:

#### المراحل التي تمر فيها الرؤية :

- ترتيبها تبعاً للإجراءات التي يجب أن تتم فيها وأولوياتها.
  - الإطار العام للرؤية.
  - الصياغة اللغوية السليمة وتصويب الأخطاء الإملائية فيها.
  - حذف المحاور غير المناسبة، واقتراح محاور مناسبة.
- أخذت الدراسة بالملاحظات التي أشار إليها أعضاء لجنة التحكيم بتعديل بعض المفردات والتراكيب في محتوى الرؤية ، وتعديل في عناوين بعض محاور التنفيذ، في حين كان هناك اتفاق بنسبة 100% على الإطار العام للرؤية بجميع المراحل والإجراءات التي مرت فيها واعتمدت الرؤية بعد تحكيم الخبراء التربويين لها .

### التوصيات

بناء على ما خلصت إليه هذه الدراسة فإنه يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

1. تبني الرؤية المقترحة لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرقمية لدى طلبتها .
2. ضرورة أن يكون لجميع الجامعات الاردنية رسالة واضحة تتفق والغايات التي وجدت من أجلها وأن تتبثق هذه الرسالة من أهداف وغايات ما تصبو إليه مختلف الجهات لتدعم وتعزيز التربية الرقمية .
3. إعادة صياغة فلسفة التعليم في كافة المراحل التعليمية وأهدافه بما يتلاءم مع التحولات الرقمية بحيث تركز هذه الفلسفة على المسؤولية التربوية والقواعد الاخلاقية للتعامل مع الوسائل الرقمية ووضع منهاج يركز على مبادئ وسلوكيات التربية الرقمية.
- 5- إجراء المزيد من البحوث حول قواعد السلوك التربوي للوسائل الرقمية بشكل صحيح وعلمي.

### المصادر والمراجع

#### المراجع العربية:

- أم الرثم ، سحر (2019)، التربية الإعلامية والرقمية ضمن متطلبات التنشئة الاجتماعية ، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية/مجلة العلوم التربوية ، جامعة فرحان عباس ، 16 ( 1 ) ، 89-103 .
- بازمول ، محمد بن عمر بن سالم (2011) ، الإستشراق : الرؤية المستقبلية ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة أم القرى، 53 ( 1 )، 119-174.
- براي ،محمد (2019) ، تأثير التواصل الرقمية في إعادة تشكيل المنظومة القيمية للشباب الجزائري، رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة محمد الأمين دباغين سطيف ، الجزائر .
- بن قايد، فاطمة الزهرة (2017) ، دور الجامعات في تعزيز مسؤوليتها المجتمعية : المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية لمؤسسات التعليم العالي، المؤتمر العربي حول المسؤولية المجتمعية للجامعات ، جامعة الزرقاء وجامعة القدس المفتوحة. 1- 14.
- الجبري، خالد بن عبدالرحمن (2008) ، المكتبات الرقمية دراسة استطلاعية للمكتبات الأعضاء في اتحاد المكتبات الرقمية واقتراح معايير لتقويمها ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض .

- الجبوري صلاح عبدالهادي والجبوري، محمد عبدالهادي (2019) ، المسؤولية التربوية للتعليم المفتوح في توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم، مجلة أكاديمية شمال أوربا المحكمة للدراسات والبحوث، أكاديمية شمال أوربا للعلوم والبحث العلمي، 2 (6)، 17 - 42 .
- الخنمعي ، مسفرة بنت دخيل الله (2010) ، مشاريع و تجارب التحويل الرقمي في مؤسسات المعلومات دراسة للاستراتيجيات المتبعة، مجلة RIST، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، 19 (1) ، 51 - 18.
- دحمان ، زيرق (2015) ، التربية في الفكر الاسلامي المعاصر محمد الغزالي " نموذجاً" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة محمد خيضر - بسكرة - ، الجزائر .
- دشاش، نادية (2014)، مهنة التعليم الأخلاقيات وادوار المعلم القدوة، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، (8) ، 233 - 250.
- الرحيوي، عبدالكريم (2013)، التربية الرقمية وتأهيل المعلم ، مجلة علوم التربية ، ( 57 ) ، 42 - 50 .
- عبدالجواد ، سامح زينهم ( 2013 ) ، المكتبات والأرشيفات الرقمية: التخطيطي والبناء والإدارة، ط2، جامعة تبوك ،السعودية. ص 21
- عبدالحميد ، حسن سعد ومحي، جميل (2019) دراسة التربية الرقمية ، مركز النهريين للدراسات الاستراتيجية ، جمهورية العراق ، مجلس الامن الوطني ، <https://alnahrain.iq/post/478>
- عبدالقوي ، حنان عبدالعزيز (2016)، المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة بمصر : كلية البنات - جامعة عين شمس نموذجاً، مجلة البحث العلمي في التربية ، جامعة عين شمس - كلية البنات للأداب والعلوم والتربية ، 5 (17)، 387 - 440 .
- علي، أحمد (2011) ، المكتبة الرقمية: الاسس، المفاهيم والتحديات التي تواجه المكتبات الرقمية العربية، مجلة جامعة دمشق ، 27 ( 1 ) ، 635 .
- عياد ، فؤاد اسماعيل ويحيى، أبو ججوح (2008) : مدى توافر معايير الاستنارة التكنولوجية في كتابي التكنولوجيا للصفين ( الخامس والسادس) الاساسيين بفلسطين، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الانسانية ، غزة ، 16(1) ، 541-583.
- سهمي ، سعيد (2019). الرقمية والتنوير: كيف تسهم الرقمية في محو الامية ونشر الوعي و المعرفة ، مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، الجوبة،(62)، 125-130.
- شاهين ، محمد احمد (2013) ، اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، 21(3) ، 107 - 140 .
- شرف، صبحي والدمرداش، محمد السيد ( 2014 ) معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية، المؤتمر السنوي السادس ، جامعة المنوفية، جمهورية مصر العربية ، 129 - 145.
- قاسمي ، أمال (2019)، التربية العالمية في ظل حتمية الرقمنة. الفرص والتحديات، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية ، جامعة الجزائر ، (3) ، 297 - 313 .
- القصاص، ياسر عبدالفتاح وجلالة ، أيمن احمد حسن ( 2017 ) ، آليات تفعيل الشراكة بين الجامعات والمدارس للحد من مخاطر تعرض الطلاب للجرائم المعلوماتية، مجلة الخدمة الإجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين، 1 ( 57 ) ، 451 - 497.
- المحمودي، محمد سرحان (2019) . مناهج البحث العلمي . ط3 . دار الكتاب: صنعاء. ص 51
- المدادحة ، أحمد والسردى ، محمد الدبس ( 2013 ) دور الجامعات الأردنية الحكومية في بناء وتنمية مجتمع المعرفة، المجلة العربية للدراسات المعلوماتية - جامعة المجمعة - معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية، ( 2 ) ، 151 - 179 .

- كليمان ، ساره غران (2017).التعلم الرقمي: التربية والمهارات في العصر الرقمي ، الندوة الاستشارية المعنية بالتعلم الرقمي التي عُقدت كجزء من برنامج معهد كورشام للقيادة الفكرية ، المملكة المتحدة ( UK ) ، 3 - 23 .
- المسلماني، ليمياء ابراهيم (2014) التعليم والمواطنة الرقمية : رؤية مقترحة، عالم التربية ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، 15 (47) ، 15- 94 .
- نابتي، بوتمتج ومحمد، سناء ( 2012 ) ، الثقافة الرقمية إحدى سمات مجتمع المعرفة : دراسة ميدانية مع طلبة الدكتوراه نظام ل . م . د بقسم علم المكتبات، قسنطينة - الجزائر ، أعمال المؤتمر الثالث والعشرون: الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ووزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية ، المجلد الثالث ، 087 - 2071 .
- ومان، محمد وزوزو، رشيد ( 2017 ) ، التكنولوجيا الرقمية ودورها في تنمية المورد البشري الخاص بسلك الأمن لولاية بسكرة ،مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة - كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، (24) ، 15 - 32 .
- يوسف، رهام سامي ( 2019 ) ، مهارات التربية الاعلامية الرقمية لدى طلاب الجامعات: دراسة كيفية ، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال ، جامعة الاهرام الكندية ، ( 26 ) ، 196-215 .

#### قائمة المراجع المرومنة:

- Um Al-Rutm, S. (2019). Media education and digital education within the requirements of socialization (in Arabic). *Journal of Arts and Social Sciences / Journal of Educational Sciences, Farhan Abbas University*, 16 (1), 89-103.
- Bazmoul, M. (2011). Foresight: The Future Vision (in Arabic). *Umm Al-Qura University Journal of Sharia Sciences and Islamic Studies, Umm Al-Qura University*, 53 (1), 119-174.
- Bray, M. (2019), The effect of digital communication in reshaping the value system of Algerian youth, unpublished PhD thesis (in Arabic). Mohamed Lamine Dabbaghine University, Setif, Algeria..
- Bin Qayed, F. (2017). The Role of Universities in Promoting Their Societal Responsibility: The Moral and Social Responsibility of Higher Education Institutions (in Arabic). *The Arab Conference on Universities' Social Responsibility, Zarqa University and Al-Quds Open University*. 1- 14.
- Al-Jabri, K. (2008). Digital Libraries An exploratory study of the member libraries of the Digital Libraries Union and proposing criteria for their evaluation (in Arabic). *an unpublished PhD thesis, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh*.
- Al-Jubouri, S & Al-Jabouri, M.(2019). Educational Responsibility for Open Education in the Use of Information Technology in Education (in Arabic).*The North European Academic Refereed Journal for Studies and Research, Northern Europe Academy of Sciences and Scientific Research*, 2 (6). 17-42.
- Al-Khathami, M.(2010). Projects and Experiences of Digital Transformation in Information Institutions (in Arabic). *a Study of Strategies Used, RIST Journal, Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Riyadh*, 19 (1). pp. 51-18.
- Dahmane, Z. (2015). *Education in Contemporary Islamic Thought, Muhammad al-Ghazali "Model"* (in Arabic). unpublished PhD thesis, Mohamed Khaider University - Biskra - Algeria.
- Dashash, N. (2014). The Teaching Profession, Ethics and the Role of the Teacher Role Model (in Arabic). *Journal of Research and Human Studies*, (8). 233-250.
- Al-Rahwi, A.(2013).Digital Education and Teacher Qualification (in Arabic). *Journal of Education Sciences*, (57). 42-50.

- Abdul-Jawad, S. (2013). Libraries and Digital Archives: Planning, Building and Administration (in Arabic). 2nd Edition, University of Tabuk, Saudi Arabia. P. 21
- Abdul Hamid, H and Mohi, J. (2019). Digital Education Study (in Arabic). *Al-Nahrain Center for Strategic Studies, Republic of Iraq, National Security Council*, <https://alnahrain.iq/post/478>.
- Abd al-Qawi, H. (2016), Digital Citizenship among University Students in Egypt: College of Women - Ain Shams University as a model (in Arabic). *Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University - Girls College of Arts, Sciences and Education*, 5 (17) 387-440.
- Ali, A.(2011). The Digital Library: The Foundations, Concepts and Challenges Facing Arab Digital Libraries (in Arabic). *Damascus University Journal*. 27 (1). 635.
- Ayyad, F. and Yahya, A. J. (2008). Availability of Technological Literacy Standards in the technology textbooks for the 5th, and 6th. Classes in Palestine (in Arabic). *the Journal of the Islamic University for Human Studies, Gaza*, 16 (1). 541-583.
- Sahmi, S. (2019). Digital and Enlightenment: How digital can contribute to literacy and spread awareness and knowledge (in Arabic). *Abdul Rahman Al-Sudairy Cultural Center, Al-Jouba*, (62). 125-130.
- Shaheen, M.(2013). Attitudes of high school students in Palestinian schools towards violence and its relationship to achievement (in Arabic). *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, Gaza*, 21 (3). 107-140.
- Sharaf, S and El Demerdash, M.(2014) Standards of education on digital citizenship and its applications in educational curricula (in Arabic). *Sixth Annual Conference, Menoufia University, Arab Republic of Egypt*. 129-145.
- Qasimi, A. (2019). Global Education Under the Imperative of Digitization. Opportunities and Challenges (in Arabic). *Al-Mayadeen Journal of Studies in the Humanities, University of Algiers*, (3). 297-313.
- Al-Qassas, Y and Jalalah, A.(2017). Mechanisms for Activating Partnerships between Universities and Schools to Reduce the Risks of Students' Exposure to Information Crimes (in Arabic). *Journal of Social Work, Egyptian Society of Social Workers*, 1 (57). 451-497.
- Almahmudi, M. (2019) . *Research Methodology* (in Arabic). t3 . Book House: Sana'a.51
- Al-Madadha, A and Al-Sardi, M. (2013) The Role of Jordanian Government Universities in Building and Developing a Knowledge Society (in Arabic). *The Arab Journal of Informatics Studies - Majmaah University - King Salman Institute for Studies and Consulting Services*, (2). 151-179.
- Clement, S.(2017), Digital Learning: Education and Skills in the Digital Age (in Arabic). *Consultative Seminar on Digital Learning held as part of the Corsham Institute for Thought Leadership Program, United Kingdom (UK)*. 3-23.
- Al-Maslamani, L. (2014). Education and Digital Citizenship: A Suggested Vision, The World of Education (in Arabic). *Arab Foundation for Scientific Consulting and Human Resource Development*, 15 (47). 15-94.
- Nabti, B and Mohamed, S. (2012), Digital Culture, a feature of the knowledge society: a field study with PhD students, system L.M.D Department of Library Science, Constantine – Algeria (in Arabic). *the work of the twenty-third conference: government, society and integration in building Arab knowledge societies, the Arab Federation for Libraries and Information and the Ministry of Culture, Arts and Heritage of Qatar*, (3). 087-2071.
- Man, M and Wozou, R. (2017). Digital technology and its role in developing the human resource for the security corps in the state of Biskra (in Arabic). *Journal of Human and Society Sciences, Mohamed Khaider University of Biskra - Faculty of Social and Human Sciences*, (24). 32-15



Youssef, R.(2019). Digital Media Education Skills for University Students: A How-To Study (in Arabic). *Arab Journal of Media and Communication Research*, Al-Ahram Canadian University, (26). 196-215.

#### المراجع الأجنبية:

- Esther ,E & Molías, L & Bullen, M & Willem, J. (2020) , *Let's Talk about Digital Learners in the Digital Era*, *Journals International Review of Research in Open and Distributed Learning*, 3 (16). 1-358.
- Hobbs, R. & Tuzel , S. ( 2017). *Teacher motivations for digital and media literacy: An examination of Turkish educators*. *British Journal of Educational Technology*. 48 ( 1) . 7 – 22. Retrieved from: doi :10.1111/bjet.12326
- Martin ,F. & Gezer ,T. & Wang, C. (2019). *Educators' Perceptions of Student Digital Citizenship Practices*, *Journal Computers in the Schools*, 4 (36) . 238-254
- Ribble, M. S., & Bailey, G. D. (2006). *Digital citizenship at all grade levels*. *Learning and Leading with Technology*, 33(6). 26-28.
- Selwyn, N. (2016). *Digital downsides: exploring university students' negative engagements with digital technology*, *Teaching in Higher Education*, 21(8) . 1006-1021.